مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 10 نيسان 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- كتيبة من الجنود ستحرس المسيرة إلى البؤرة الاستيطانية أبيتار وسيشارك فيها وزراء وأعضاء كنيست

- قادة الأجهزة الأمنية عارضوا المسيرة لكن تم رفض هذا الموقف

- استطلاع للرأي في القناة 13: الليكود ينهار كليا ويحصل على 20 مقعدا فقط وحزب "غانتس" سيحصل على 29 مقعدا

- 71% من الإسرائيليين غير راضين عن عمل نتنياهو

- المفتش العام للشرطة يعترف بأنه تم استعمال العنف المفرط ضد المعتكفين بالأقصى

معاريف:

- لبيد بعد لقاء نتنياهو الذي قدم له تقريرا أمنيا: دخلت قلقا إلى الجلسة وخرجت من اللقاء أكثر قلقا

- عودة الهدوء إلى الشمال

- إيران تخطط لضرب السفن الإسرائيلية في الخليج

- لوائح اتهام ضد ثلاثة فلسطينيين من القدس والتهمة التحريض على العنف في الأقصى

- وزير يدعي أن الأجهزة الأمنية تتمرد ضد الحكومة ومطالبة بإقالته من الحكومة

يديعوت احرونوت:

- البنتاغون يسرب وعاصفة في إسرائيل: الموساد تدخل وشجع المظاهرات ضد الحكومة وهناك اختراق أمني داخله

- الوزير الياهو: تمرد داخل الأجهزة الأمنية ضد الحكومة

- التوتر حتى النهاية: نتنياهو سيقرر منع المستوطنين من اقتحام المسجد الأقصى في الأيام العشرة الأخيرة من رمضان

- اليوم سيشارك عشرات الآلاف من المستوطنين في مسيرة إلى البؤرة الاستيطانية "ابيتار" من ضمنهم 7 وزراء وأعضاء كنيست

- التحقيق في عملية الدعس بتل أبيب: السائق لم يطلق الرصاص كما ادعت الشرطة مع بداية الحدث

- في إيطاليا أكدوا أن السائح الذي قُتل في عملية الدهس قُتل برصاص أُطلق عليه

- في كفر قاسم يصرون أن السائق يوسف أبو جابر لم ينفذ عملية وإنما حادث سير

- إيران والسعودية: استعداد لفتح السفارات

تايمز أوف اسرائيل:

. رئيس المخابرات العسكرية السابق: أضرار الإصلاح القضائي للأمن القومي الإسرائيلي قد تكون لا رجعة فيها

. مسؤولون يقرون بالتأثير "الفادح" لصور رجال الشرطة وهم يضربون المسلمين في الأقصى

. الجيش الإسرائيلي: إصابة جنديين بجروح طفيفة بنيران فلسطينية خلال عملية في نابلس

. "كيف سأشرح لوالدتكما ما حدث؟": والد قتلى هجوم غور الأردن يودعهما الوداع الأخير

* * *

عين على العدو الإثنين 10-4-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 4 فلسطينيين مطلوبين من أنحاء الضفة الغربية.
- **جيش العدو** :ضابط وجندي أصيبا بجروح من شظايا رصاص فلسطينيين أطلقت نحو مركبتهما العسكرية في نابلس الليلة.
- **هآرتس** :سيخصص الجيش اليوم الإثنين كتيبة عسكرية لتأمين مسيرة المستوطنين التي ستبدأ من مفرق زعترة وستنتهي إلى بؤرة أفياتار الاستيطانية حيث سيقام تجمع هناك، بمشاركة حوالي 20 عضو كنيست ووزير بينهم الوزير سموتريتش والوزير بن غفير والوزيرة ستروك ورئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة داغان وغيرهم.
- **القناة 13 العبرية** :نشر أول: "بن غفير" طالب خلال مشاورات مع "نتنياهو" بزيادة عدد أيام اقتحام الأقصى نهاية رمضان، ووزير الجيش "غالانت" أيده أيضاً – لم يُتخذ قرار بعد.
- **يديعوت أحرونوت** 18 :قتيلاً بسبب العمليات الفلسطينية خلال شهرين ونصف فقط.
- **القناة 14 العبرية** :سماع دوي إطلاق نار بالقرب من مستوطنة يافيت في الأغوار، لم تقع إصابات
- **ألموغ بوكير** :الانفجارات التي سمعت أمس في غلاف غزة ناتجة عن تدريبات للمنظمات في غزة، تضمنت إطلاق صاروخ بعيد المدى نحو البحر.
- **إدارة جبل الهيكل** 912 :مستوطناً "اقتحموا" باحات الأقصى خلال يوم أمس.
- **جيش العدو** :بناءً على توجيهات وزير الدفاع وتقييم الوضع، تقرر تمديد الإغلاق المفروض على الضفة وغزة حتى منتصف ليل الأربعاء 12 أبريل رهنا بتقييم الوضع.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 13 العبرية** :هاجم الجيش الليلة قبل الماضية مقر ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري بشار، وكان الهدف ليس فقط ردا على إطلاق الصواريخ، بل أيضاً إيصال رسالة للرئيس حول إطلاق الطائرة الإيرانية المسيرة قبل أسبوع.
- **قناة كان العبرية** :تقديرات الجيش: إطلاق الصواريخ من سوريا الليلة الماضية نفذته خلايا فلسطينية وليس إيران.

- **وزارة جيش العدو** :صفقة صادرات دفاعية ضخمة بقيمة 1.4 مليار شيكل بين "وزارة الجيش الإسرائيلية" ووزارة الدفاع اليونانية، لشراء صواريخ سبايك من صنع رافائيل.
- **مكتب نتنياهو** :ما نشر الليلة في الصحافة الأمريكية لا أساس له من الصحة، إن الموساد وقادته لم ولن يشجعوا العاملين تحت إمرتهم على التظاهر ضد الحكومة، أو أي نشاط سياسي.

الشأن الداخلي:

- **إذاعة جيش العدو** :حادثة خطيرة في غفعاتي: جندي كان في مناورة حراسة، نفذ عملية اعتقال لضابط وجندي آخر عرّفهم بأنهم مشتبه بهم وكاد أن يطلق عليهما النار.
- **أمير بوخبوط** :رفع مستوى التأهب في الساحة البحرية على خلفية تطورات الأسبوع الماضي.
- **هآرتس** :بالتزامن مع الأحداث الأخيرة من غـزة ولبنان وسوريا، قفزة حادة في التشويش على أنظمة الملاحة GPS في "إسرائيل"، أكثر من 20% من الطائرات أبلغت يوم السبت عن تشويشات أدت إلى انخفاض مستوى دقة نظام الملاحة لديها.
- **القناة 12 العبرية** :بناءً على تعليمات وزير الجيش غالانت، الجيش سيعزز قوات الشرطة ابتداء من يوم غد في منطقة تل أبيب.
- **استطلاع القناة 13** :انهيار لحزب الليكود وكتلة اليمين، وقفزة لغانتس – حزب الليكود يهبط إلى 20 مقعدا فقط وكتلة نتنياهو بالمجمل تهبط إلى 46 – والأنسب لمنصب رئيس الحكومة هو غانتس 51% و25% يؤيدون استمرار حكومة نتنياهو و33% يؤيدون حكومة وحدة، و33% يؤيدون التوجه لانتخابات جديدة، و71% يعتقدون أن أداء نتنياهو سيئ.
- **القناة 12 العبرية** :في ظل الوضع الأمني: تم تجنيد 4 سرايا احتياط إضافية من حرس الحدود، ستعمل على تعزيز الأمن في الجنوب والوسط والشمال والساحل.
- **القناة 12 العبرية** :عثر أمس على قذيفة قديمة بالقرب من محطة وقود في ميشور أدوميم قرب القدس وتم معالجة الأمر من قبل فرق المتفجرات.
- **إذاعة جيش العدو** :استعدادا للتوترات الأمنية، وزارة التعليم تنشر تعليمات وإرشادات لعائلات الطلاب للتعامل مع حالات الطوارئ.
- **القناة 12 العبرية** :يشارك 7 وزراء من الحكومة يوم غد في مسيرة إلى بؤرة أفياتار الاستيطانية.

- **القناة 13 العبرية** :بشكل غير معتاد: بناء على طلب قائد القيادة الجنوبية اللواء اليعازر توليدانو، أعلنت بلدية سديروت إلغاء عرض للفنان حنّان بن آري كان مقررا أمس وذلك بسبب الوضع الأمني.

- **القناة 12 العبرية"** :زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد" بعد الاجتماع المحدث مع رئيس الحكومة نتنياهو: "وصلت الاجتماع قلقاً، وتركت أكثر قلقاً، على نتنياهو أن يعلن أنه سيسحب إقالة "غالانت" من على الطاولة إلى الأبد، وأن يعترف بأن حكومته لا يمكن الوثوق بها، وأنشأ لجنة صغيرة ومنتدى أمني فعال للتعامل مع الوضع، ما يراه أعداؤنا أمامهم في كل الساحات هو حكومة غير كفؤة، حكومة لا يثق بها أحد، وزير جيش تحت المراقبة طُرد لقول الحقيقة، وزير أمن قومي يسرب شرائط المفوض لوسائل الإعلام، وزير المالية الذي يعلن أنه يريد القضاء على القرى الفلسطينية، هذه الحكومة المتطرفة ليست مؤهلة لإدارة إسرائيل في مثل هذه الأوقات العصيبة."

- **القناة 12 العبرية** :الليكود رداً على البيد: "من المؤسف أنه في الوقت الذي تقاتل فيه إسرائيل على 3 جبهات وبعد أن دعا نتنياهو لتحديث أمني شامل، اختار لابيد القيام بسياسات تافهة بدلا من بث رسالة وحدة بلا تحفظ ضد أعدائنا وبينما يجلس نصر الله وهنية معا تحت صورة الراعي الايراني الذي يدعو الى تدميرنا، كان من المتوقع أن يظهر رئيس المعارضة المسؤولية الوطنية."

- **موقع يسرائيل ديفينس** :هجوم إلكتروني على "بريد إسرائيل": وزارة الاتصالات، "أنظمة بنك البريد منفصلة عن الشبكة البريدية."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **عضو الكنيست "ألون شوستر"** :"عند الضرورة، نعرف كيف نهاجم بطريقة أكثر حدة وقد فعلنا ذلك، فقد أسقطنا 50 طناً من القنابل على مواقع لحماس."

- **الصهيونية الدينية"** :لدينا ثقة كبيرة في أن الحكومة الحالية، التي نحن شركاء فيها، هي التي يمكن أن تقود التغيير في النظرة الأمنية والاستجابة الحقيقية لتحديات الإرهاب في مختلف الساحات، نحن مصممون على قيادة التغيير اللازم داخل الحكومة، ونحن واثقون من أننا سنجد شركاء مخلصين لذلك."

- **"نتنياهو" لرؤساء مجالس مستوطنات الغلاف"** :المنظمات في غزة مخطئون إذا اعتقدوا بأن بإمكانهم استغلال أزمتنا الداخلية والعمل ضدنا، إننا نعمل ضدهم بأساليب علنية وأيضا سرية."

- **عضو الكنيست من الليكود "داني دانون" – حول التوتر الأمني"** :يتعين علينا إظهار قوتنا ونقل رسالة إلى أعدائنا، ربما ظنوا أننا ضعفاء بسبب الخلاف الداخلي، لكنهم مخطئون."

- **"يائير لابيد"** :"الأحداث في الأقصى ترجع إلى عدم مسؤولية الحكومة، إن بن غفير يحاول فقط إشعال الشرق الأوسط."
- **الوزيرة "أوريت ستروك"** :"الوضع الأمني المعقد في إسرائيل قام على أخطاء الماضي سواء من الماضي البعيد أو القريب، ومن الأمثلة على أخطاء الماضي البعيد هو خطأ أوسلو الفادح الذي أوجد السلطة الفلسطينية هنا."
- **عضو الكنيست من الليكود "نيسيم فاتوري"** :"مرة كل بضع سنوات هناك عملية عسكرية تحدث، ويبدو أننا نواجه هذه الفترة شيئا من هذا القبيل – في رأيي، يجب سحق إحدى الجبهات قبل أن نصل إلى حدث صعب متعدد الجبهات."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: مسؤولون يقرون بالتأثير "الفادح" لصور رجال الشرطة وهم يضربون المسلمين في الأقصى

المفوض العام للشرطة يقر بأنه تم استخدام "قوة مبالغ فيها بعض الشيء"؛ ربما كان بحوزة المتحصنين في المسجد قنابل

أنبوبية، بحسب تقرير؛ الحكومة تدرس منع اليهود من دخول الحرم القدسي حتى نهاية رمضان

أعرب مسؤولون إسرائيليون يوم الأحد عن أسفهم لواقعة في الأسبوع الماضي دخلت فيها الشرطة المسجد الأقصى بالقدس وتم تصوير عناصرها وهي تضرب فلسطينيين تحصنوا في المسجد، حيث أفاد تقرير إن أحد المسؤولين قال إنهم تسببوا في "أضرار فادحة" للبلاد.وبدا أن المفوض العام للشرطة كوبي شبتاي يقر بنفسه أنه ما كان ينبغي على الشرطيين ضرب الفلسطينيين خلال الحادثة. ولكن في مقابلة نادرة أجرتها معه هيئة البث الإسرائيلية "كان"، دافع شبتاي عن قرار الشرطة دخول المسجد ليل الثلاثاء-الأربعاء بسبب ما قالوا إنها عملية لإخماد "أعمال شغب"، حيث قام الفلسطينيون بتخزين الحجارة والألعاب النارية والمتفجرات المرتجلة لاستخدامها ضد الزوار اليهود للموقع كما يُزعم.

وأفاد موقع "واينت" الإخباري في وقت متأخر الأحد أن المتحصنين الفلسطينيين ربما قاموا بتخزين قنابل أنبوبية لاستخدامها ضد القوات، مضيفا أن جهاز الأمن العام (الشاباك) يحقق في المعلومات الاستخبارية "المعقدة."

وقال شبتاي في المقابلة إن القوة الإضافية كانت ضرورية للسيطرة على نحو 400 من "مثيري الشغب" الذين تحصنوا داخل المسجد مع أسلحة في ذلك الصباح. وأثارت صور الشرطة وهي تضرب الفلسطينيين خلال الواقعة غضبا واسع النطاق في العالم العربي، واستخدمت الفصائل الفلسطينية الصور للدعوة إلى تنفيذ هجمات ضد إسرائيل.

في غضون ذلك، ذكر تقرير يوم الأحد أنه من المرجح أن تلتزم إسرائيل بسياستها التي تنتهجها منذ فترة طويلة في منع اليهود من زيارة الحرم القدسي خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، على الرغم من الحكومة المتشددة الجديدة، التي تضم وزراء كبار لطالما طالبوا بالسماح لليهود بالصلاة في المكان المقدس.كانت هناك تساؤلات في الأيام الأخيرة عما إذا كانت السياسة ستتغير، وأصدر وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير بيانا يوم السبت قال فيه إنه يعارض إغلاق الموقع أمام اليهود ، كما أوصت المؤسسة الأمنية.

ووصف بن غفير الإغلاق بأنه "رضوخ للإرهاب" وألقى باللوم في السياسة على الحكومة السابقة. يتم إغلاق الحرم القدسي أمام اليهود خلال شهر رمضان منذ فترة طويلة قبل تحالف بينيت-لابيد، الذي تولى السلطة خلال عيد الفصح اليهودي العام الماضي، وكانت هذه السياسة متبعة خلال الفترة السابقة التي تولى فيها بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء. ولا يزال بن غفير يطالب بالسماح لليهود بدخول الموقع لمدة يوم واحد على الأقل من الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان. وذكر تقرير إخباري للقناة 12 أن الوزير يريد السماح بالزيارات يوم الأربعاء، آخر أيام عيد الفصح اليهودي.

غالبا ما يشهد شهر رمضان أعمال عنف وتوترات شديدة، خاصة عندما يتزامن مع عيد الفصح اليهودي. يزور عشرات الآلاف من المصلين المسجد الأقصى على مدار الشهر، مما يؤدي في أحيان كثيرة إلى تصاعد التوترات والعنف مع إسرائيل.

الحرم القدسي، الذي يُعرف لليهودي باسم "جبل الهيكل"، هو الأقدس في اليهودية باعتباره موقع الهيكلين التوراتيين، وثالث أقدس المواقع في الإسلام. ساهمت التوترات في الحرم القدسي في موجة العنف في الأسبوع الماضي التي شهدت مقتل ثلاثة أشخاص في هجمات فلسطينية مفترضة وإطلاق وابل من الصواريخ على إسرائيل من لبنان وسوريا وغزة.

في المقابلة مع "كان"، سلط شبتاي الضوء على حقيقة أن الأسبوعين الأولين من رمضان قد مرا بهدوء نسبي وألقى باللوم على المتطرفين في إثارة التوترات. وقال "معظم السكان هنا يذهبون للصلاة ويتمتعون بحرية العبادة، لكن للأسف قلة من الشباب تمكنت من إشعال المنطقة واستجبنا وفقا لذلك."

تحصن الفلسطينيون داخل المسجد بمخزون من الحجارة والألعاب النارية، لكن شبتاي أقر بأن الشرطة استخدمت "قوة مبالغ فيها بعض الشيء." وقال شبتاي "هل أنا سعيد بالصور التي خرجت من هناك؟ لا. إننا نحقق في الحادثة، وسنتعلم منها، وسنفهم ما حدث، ولكن في النهاية رأى الجميع نقطة موجزة من الصورة الأكبر التي دخل فيها عدد كبير من الشرطيين وتعاملوا مع الواقعة باحترام."

أدلى مسؤول إسرائيلي كبير لم يذكر اسمه بتصريحات مماثلة للقناة 12، قال فيها للشبكة التلفزيونية إن لقطات الشرطة وهي تضرب الفلسطينيين تسببت في "أضرار فادحة" لإسرائيل.وقال المسؤول إن الشرطة لم يكن أمامها خيار سوى دخول المسجد، بعد تلقي معلومات تفيد بأن عدة مئات من الفلسطينيين لديهم مخزون أسلحة بداخله لاستخدامها ضد المدنيين الإسرائيليين وقوات الأمن.ومع ذلك، أقر المسؤول أن الشرطة بالغت في ضرب الفلسطينيين، وقال إن ذلك أعطى شرعية للمزاعم بأن الأقصى في خطر، وحفز خصوم إسرائيل وتسبب بضرر كبير لسمعة إسرائيل على الساحة العالمية.قال المسؤول الكبير للقناة 12 إنه ينبغي مراجعة سلوك الشرطيين حيث تم إخبارهم مسبقا بالتصرف مع الالتزام بضبط النفس.

وقال مسؤول أمني آخر للشبكة إن دائرة الأوقاف الإسلامية المدعومة من الأردن والتي تدير الحرم القدسي لا تفعل ما يكفي لكبح جماح مثيري الشغب الفلسطينيين. واندلعت خلافات بين إسرائيل والأوقاف في الأيام الأخيرة، حيث رفضت الأخيرة دعوات إسرائيل لاتخاذ إجراءات ضد الاضطرابات المحتملة في الموقع.كما أفادت القناة 12، نقلا عن مصادر أمنية، أنه خلال الأسابيع الماضية، كانت المؤشرات التي وردت بشأن هجمات مخطط لها في الأسابيع الثلاثة الأخيرة أكبر بثلاث مرات مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

يوم السبت، أفاد تقرير للشبكة التلفزيونية بحدوث صدام بين بن غفير وشبتاي بشأن الزوار اليهود إلى الحرم القدسي خلال الأيام الأخيرة من رمضان.وقال التقرير إن شبتاي يؤيد منع الزيارات اليهودية. بن غفير، بصفته وزيرا للأمن القومي، يشرف على الشرطة وقد اشتبك مرارا مع شبتاي منذ توليه المنصب.

سُمح للزوار اليهود بزيارة الحرم القدسي صباح الأحد، بعد ساعات من قيام عدد من الفلسطينيين بالتحصن داخل المسجد الأقصى ليلا، مما أثار بداية مخاوف من اندلاع اشتباكات.وقررت الشرطة عدم دخول المبنى في الساعات الاولى من صباح الأحد، في محاولة كما يبدو لتجنب مشاهد العنف وأي تداعيات محتملة.

وفقا لأخبار القناة 12، أدركت الشرطة إن المتحصنين في الداخل "لم يجلبوا معهم أشياء" كان من الممكن أن تتسبب بوقوع أحداث عنيفة، وتم "إخلائهم" في ساعات الصباح الباكر "بهدوء نسبي" مع بدء وصول الزوار اليهود إلى الموقع.

في ختام صلاة الفجر، بدأت الشرطة في السماح للزوار اليهود بدخول المجمع الحساس، تحت الحراسة وفي مجموعات من حوالي 20 شخصا. ووفقا لمجموعة "جبل الهيكل"، كان هناك 842 زائرا يهوديا يوم الأحد، و 1041 زائرا إجمالا خلال عطلة عيد الفصح اليهودي – مما يمثل زيادة بنسبة 43٪ في معدلات الزيارات اليهودية.

وصرخ بعض المصلين المسلمين في الموقع على الزوار اليهود، لكن لم ترد تقارير عن وقوع أعمال عنف. وتعهدت إسرائيل مرارا وتكرارا بالحفاظ على الوضع الراهن في الموقع، حيث يُسمح لليهود بالزيارة هناك – في ظل قيود عديدة وفقط خلال ساعات محددة – ولكن بدون الصلاة فيه.ومع ذلك، فقد سُمح لليهود بشكل متزايد بالصلاة بهدوء هناك، بينما قام الفلسطينيون بشكل أحادي بتخصيص المزيد من الأجزاء في الموقع للصلاة.

* * *

طاقم معهد السياسات والاستراتيجيات (IPS) : ما الذي تغير هذا "البيسح"؟

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

حققت المنظومة الأمنية للعدو مؤخراً سلسلة من النجاحات المثيرة للإعجاب في إحباط العنف في الضفة الغربية، وفي الحفاظ على الهدوء بالمسجد الأقصى، ومنع التمركز الإيراني في المنطقة والتصرف الحكيم في مواجهة الاحتجاجات في جميع أنحاء الكيان، وذلك بوصف معهد السياسات والاستراتيجيات. وفي ظل هذه الخلفية بالتحديد، يبرز إعلان رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" الصريح أمام المحكمة أن "إسرائيل" تمر حالياً بأزمة وطنية مما له عواقب على الوضع الأمني والاقتصادي للكيان.

من تحليل الوضع، يبدو أن رئيس وزراء العدو كان على حق في قوله، بعد ثلاثة أشهر فقط من تشكيل الحكومة، تمر "إسرائيل" بأزمة داخلية غير مسبوقة، وأصبح من الواضح أن سياسات الحكومة تؤدي إلى إضعاف نقاط القوة الاستراتيجية وإلحاق الضرر بأمن الكيان وحصانته الوطنية. وتبرز هذه الاتجاهات في المستوى الاستراتيجي، في المجال الاقتصادي، في الساحة الاجتماعية وفي بُعد الوعي.وبالتالي فإن صورة "إسرائيل" كـ "دولة ديمقراطية مزدهرة" في خطر!!

الكيان على شفا شقاق عميق يمكن أن يتحول إلى حرب أهلية، حيث نشأت أزمة ثقة عميقة في العلاقات مع الإدارة الأمريكية، ويبدي العالم العربي تحفظات قوية على تصرفات الحكومة تجاه الفلسطينيين، وهناك مؤشرات تدل على حدوث ضرر للاقتصاد بسبب انخفاض الاستثمارات الأجنبية، خاصة من شركات التكنولوجيا الفائقة؛ وتآكلت صورة "إسرائيل" القوية وأعدائها وخصومها في المنطقة وعلى رأسهم **إيران وحزب الله** يدركون علامات الضعف ويسيرون في اتجاه تقوية وتحسين المواقف.

أزمة ثقة بين الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء العدو

إن زعزعة العلاقة مع الإدارة الأمريكية وأزمة الثقة الحادة بين الرئيس "بايدن" ورئيس وزراء العدو "نتنياهو" هما نتيجة مباشرة لسياسة حكومة العدو، ويرجع ذلك إلى مفهوم الإدارة بأن التعديلات القضائية يمكن أن تقوض القيم الديمقراطية والليبرالية التي يقوم عليها التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"، العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة هي أحد أعمدة القوة الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية لـ "إسرائيل"، لذلك، فإن عدم وجود حوار حميم على مستوى القيادة له تأثير سلبي واسع على العديد من المستويات، من بينها ما يتعلق بقدرة "إسرائيل" على صياغة رد استراتيجي شامل للتعامل مع التهديد الإيراني وكبح المشروع النووي.وحتى هذه اللحظة يتم الحفاظ على التعاون الأمني والعسكري الوثيق بين الدول، وإذا لم يقم رئيس وزراء العدو "نتنياهو" بإلغاء التعديلات القضائية فإن العلاقات على المستوى الاستراتيجي بين الدولتين يمكن أن تتضرر بشكل كبير وأن تنعكس على نقاط القوة الاستراتيجية لـ "إسرائيل."

تعاظم التهديد الإيراني

على خلفية ضعف القوة الاستراتيجية لـ "إسرائيل"، يبرز نشاط إيران لتحسين وضعها الاستراتيجي.وذلك من خلال توطيد وتوثيق المحور مع روسيا والصين، وذوبان الجليد في العلاقات مع دول الخليج، في الوقت نفسه، تواصل **إيران** التقدم تدريجياً في المشروع النووي بهدف تقليص الفترة الزمنية التي ستستغرقها لاختراقها لتحقيق قدرة نووية عسكرية. وهكذا، صرح رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال "ميلي" بأن **إيران** ستكون قادرة على إنتاج مواد انشطارية لسلاح نووي في أقل من أسبوعين من لحظة اتخاذ القرار، وفي سيناريو مشدد سيستغرق الأمر بضعة أشهر لإنتاج سلاح نووي، في المجال العسكري.

تستغل إيران التحالف مع روسيا لتحسين قدراتها في مجال الصواريخ والطائرات بدون طيار والسايبر، حيث هناك على الجدول توريد طائرات مقاتلة متقدمة وربما أيضاً أنظمة دفاع جوي. علاوة على ذلك، فإن الخلاف

الداخلي في الكيان، وضعف العلاقات مع الولايات المتحدة قد تنظر إليه **إيران** وحلفاؤها في المنطقة على أنه نقطة ضعف وفرصة لتحدي "إسرائيل"، بالنظر إلى ما يوصف بأنه ضرر لحق بصورة قوتها الاستراتيجية.

في هذا السياق، إذا كانت التقديرات التي تشير إلى أن المسلح في **مجدو** كان يديره **حزب الله** وأن الطائرة المسيرة التي تم إسقاطها أرسلت من قبل التنظيم أو إيران صحيحة بالفعل، فهناك دلائل تشير إلى زيادة في أبعاد الجرأة، وربما ذلك خلفية ما يُنظر إليه على أنه "ضعف إسرائيلي."

تفجر النظام الفلسطيني

في نهاية الأسبوع الثاني من رمضان، تتواصل توترات عميقة في النظام الفلسطيني تجسد إمكانات كبيرة لتفجر الأوضاع واشتعالها مثلما تجلى ذلك في **علمية الدهس** في "غوش عتسيون"، في هذا السياق، يُلاحظ الانشغال المتزايد بقضية **المسجد الأقصى** مصحوباً بتحذيرات من جميع الأطراف الفلسطينية ضد نية المنظمات اليهودية القيام باقتحام جماعي خلال "عيد البيسح" (بما في ذلك ذبح القرابين).

ويؤثر التوتر أيضاً على غزة وفلسطينيي الداخل، وقد ينعكس في زيادة حجم العنف في المستقبل القريب، خاصة خلال "عيد البيسح"، في الوقت نفسه، تتواصل التوترات الأمنية في **الضفة الغربية**، وتجسدت في سلسلة من الهجمات والاشتباكات العسكرية، وهذا على نحو يزيد من خطورة إشعال فتيل احتكاك عنيف بين "إسرائيل" والسكان الفلسطينيين.

العالم العربي – إيران تقترب و"إسرائيل" تبتعد

على خلفية اتجاه التقارب بين إيران وسوريا والدول العربية السنية (على جدول الأعمال، الزيارات المحتملة للرئيس رئيسي إلى المملكة العربية السعودية والرئيس الأسد إلى مصر) يبرز التحدي المتزايد لعلاقات "إسرائيل" الخاصة مع هذه الدول، والتي لها أهمية خاصة في تشكيل تحالفات دفاعية إقليمية والتعامل مع التهديد الإيراني، وذلك في ظل السلوك التصادمي لحكومة العدو، **لا سيما ذلك المتعلق بما يتم تصويره على أنه طموحات لتعزيز الضم وإلغاء السلطة الفلسطينية.**

وهكذا، أثار إلغاء قانون الانسحاب أحادي الجانب، وتصريحات الوزير "سموتريتش" بشأن قضية حوارة، "وأنه لا يوجد شعب فلسطيني" تحفظات شديدة في العالم العربي ودفعت وزراء خارجية دول الخليج إلى إطلاق احتجاجات قوية، وبالمثل، أرسل الأردن احتجاجاً رسمياً إلى "إسرائيل" بعد استخدام الوزير "سموتريتش" لخريطة فلسطين التاريخية التي تضمنت أيضاً أراضي المملكة.

في الواقع الحالي يبدو أن إمكانية تعزيز عمليات التطبيع بين "إسرائيل" والسعودية أو حتى توسيع العلاقات مع دول أخرى في الخليج محدودة للغاية، على وجه التحديد في وقت تعمل فيه إيران على الاقتراب من هذه الدول.

ما هو المطلوب عمله؟

في المحصلة النهائية، "إسرائيل" على بعد خطوة من التدهور في الهاوية والضرر متعدد الأنظمة، ومع ذلك بالرغم من الاتجاهات السلبية المتصاعدة، لم يفت الأوان بعد لإجراء التغييرات اللازمة.

يقف رئيس وزراء العدو حالياً أمام قرار تاريخي وعليه الاختيار بين بديلين استراتيجيين متعارضين:

- من جهة، الوقف الكامل للتعديلات القانونية ما سيؤدي إلى الحفاظ على "قوة إسرائيل"، وتعزيز التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، وتعزيز التماسك الداخلي والقوة الاقتصادية.
- من جهة أخرى، يمكن لرئيس وزراء العدو اختيار خيار الاستمرار في تعزيز الإجراءات التشريعية، وسيؤدي هذا السيناريو حتماً إلى إلحاق ضرر فادح بالقوة الإستراتيجية لـ "إسرائيل"، وإلى تآكل كبير في نظام العلاقات مع الحكومة الأمريكية، وإلى إلحاق ضرر جسيم بالاقتصاد والقدرة على التعامل مع التهديدات الخارجية التي تواجهها "إسرائيل."

وبالمثل، على رئيس وزراء العدو أن يقرر ما إذا كان يريد تعزيز "الشرطة الإسرائيلية" أو إضعافها، وتحقيقاً لهذه الغاية يجب عليه منع إخضاع الحرس الوطني للوزير "بن غفير"، هذا لأن مثل هذه الخطوة قد تؤدي إلى تقسيم السلطات والاحتكاكات المهنية ونشوء ميليشيا أمنية خاصة للشرطة، تعمل وفق تعليمات ورغبات الوزير بما يتفق مع مصالحه السياسية وليس بالضرورة المصالح الوطنية؛ وإلى فقدان الموارد وزيادة الفوضى الاجتماعية والسياسية.

* * *

إسرائيل" أمام حماس، يجب التوقف عن قتال الأذرع ومواجهة الرأس

على غرار تصريحات محمد ضيف عشية عملية سيف القدس "حارس الأسوار" بخصوص نوايا حماس إطلاق صواريخ على "إسرائيل"، أيضا في هذا التصعيد الحالي أعلن قادة التنظيم عن خططهم مسبقًا وعلناً، حيث أوضح كبار مسؤولي حماس وعلى رأسهم **صالح العاروري** نائب رئيس المكتب السياسي والمسؤول عن النشاط في الضفة الغربية، أن هناك فرصة استراتيجية تتطور على شكل إضعاف السلطة الفلسطينية،

والتصعيد في الضفة الغربية وغرق "إسرائيل" في الأزمة الداخلية، وأن حماس تستعد للمواجهة خلال شهر رمضان التي سينضم إليها قطاع غزة، و هذا كله سيحدث في ساحات متنوعة داخل فلسطين وخارجها.

وبحسب القناة 12، فإن الحال اليوم كما كان في ذلك الوقت، تثبت حماس أنها تعمل على أساس استراتيجية جيدة ومنتظمة تتطلع إلى المدى الطويل، بينما تنسق بشكل كامل جميع ميادين العمل، لا تستغل المنظمة الفرص فحسب بل تخلقها، كما ينعكس ذلك في تركيزها المتزايد على دعم "الإرهاب" والتحريض عليه في الضفة الغربية والقدس عشية شهر رمضان، مع التركيز على قضية المسجد الأقصى المتفجرة، الجديد في التصعيد الحالي يتجسد في فتح جبهة أخرى، الجبهة الشمالية، وهو أمر غير مألوف بالنسبة لحماس التي تفاخرت على مدى سنوات بتركيز نضالها ضمن حدود الساحة الفلسطينية.

يبدو أن حماس هي الأسرع والأكثر فاعلية في فك شيفرة وفهم السنوات الأربع من الفوضى الداخلية التي تعيشها "إسرائيل" وحسن استغلالها.

مع التركيز على الاضطرابات التي حدثت في الأشهر الثلاثة الماضية، أدركت المنظمة أن "إسرائيل" في الواقع الحالي ليس لديها الإرادة أو القدرة على القيام بمعركة واسعة في قطاع غزة، وبالتالي فمن الصحيح أو الجيد لديها إرساء الهدوء في هذه الساحة ، حتى لو تطورت "استثناءات" على شكل توجيه مستمر للتحريض من غزة تجاه الضفة الغربية والقدس والداخل الفلسطيني؛ والسماح للمنظمات في غزة للتنفيس من خلال إطلاق الصواريخ، استمرار حفر الأنفاق تجاه "إسرائيل"، عدم التعامل مع الجهاد الإسلامي، ما أجبر "إسرائيل" على التحرك ضد التنظيم في عملية "بزوغ الفجر"، والتشدد في قضية الأسرى والمفقودين.

اتخذت حماس خطوات جريئة انطلاقا من التقدير (الصحيح) بأن "إسرائيل" لن تقيد أو تقلص في ظل الظروف الحالية من التسهيلات المدنية تجاه القطاع، التي تساهم فعليا في تعزيز حكمها وتقليص فرصة عودة السلطة الفلسطينية إلى المنطقة، وبذلك فرضت حماس حقيقة التفريق على "إسرائيل"، وهو المصطلح الذي اخترعته بنفسها، بينما زرعت "إسرائيل" الهدوء بالفعل في غزة وحصدت في النهاية عاصفة في لبنان.

وأضافت القناة 12، بأنه مطلوب من "إسرائيل" أن تتبنى نظرة منهجية معقدة في التعامل مع حماس، التي تتعزز قوتها تدريجياً وتتصرف باستمرار في ظل سعيها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، وعلى رأسها احتلال النظام الفلسطيني برمته، "إسرائيل" تجد نفسها في مناوشة مع أذرع حماس، كل على حدة، بدلا من النظر إلى القائد الذي يدير المعركة برمتها، صحيح أن إيران وحزب الله يشجعان حماس على العمل ويساعدان المنظمة – لا سيما فيما يتعلق بإطلاق الصواريخ من لبنان – ولكن يجب الحرص من الإفراط في استخدام

الحجة القوية القائلة بأن "كل شيء هو نتيجة تخطيط طهران"، ما يمنع الفهم لخاصية كل طرف، وعلى وجه الخصوص حماس – التي لديها سياسة معقدة وهي أبعد من أن تكون "أداة أو لعبة" في أيدي النظام الإسلامي الإيراني.

الاستنتاج بشأن حماس يُلزم إسرائيل، مع انتهاء التصعيد (وعيد الفصح)، بإعادة حساب مسارها فيما يتعلق بسياستها تجاه المنظمة، في هذا السياق، من الضروري إعادة النظر في الثمن الاستراتيجي الباهظ الذي تم دفعه في ساحات أخرى غير غزة من أجل الهدوء في قطاع غزة، والذي كان من المفترض أن يؤدي إلى لجم حركة حماس في ضوء فهم تكلفة الخسارة أو حتى الضغط الشعبي على المنظمة، لقد أوضحت المعركة الحالية (مرة أخرى) أن الأيديولوجيا لا يمكن أن يتم إخضاعها من خلال الاقتصاد، وأن أي هيئة ذات رؤية دينية متقدة تصل إلى السلطة لا تصبح بالضرورة "معتدلة"، بل لديها الكثير من الموارد لتحقيق أهدافها الخاصة.

يجب أن تتم استعادة الردع الإسرائيلي من خلال إعادة تصميم السياسة المدنية تجاه القطاع، بما في ذلك ما يتعلق بخروج العمال إلى إسرائيل، والذي يُنظر إليه على أنه مكسب مهم للغاية في نظر حماس، ليس من الضروري الوقف التام للتحرك الذي يساهم في رفاهية سكان قطاع غزة، لكن من الضروري اتخاذ قيود والدفع بعقوبات إذا تم اكتشاف انحرافات صارخة من جانب حماس، في المستقبل ، من المستحسن إعادة النظر في إدراج أو ربط السياسة المدنية بالتقدم في قضية الأسرى والمفقودين، وهي السياسة التي تعهدت إسرائيل بعد عملية سيف القدس "حارس الأسوار "بأنها ستكون شرطا رئيسيا لتنفيذ التسهيلات.

وترى القناة، أن هناك أيضًا استنتاج حاد في السياق الداخلي، حيث يقدم التصعيد الحالي أقوى إثبات حتى الآن للعلاقة الوثيقة بين الصدع الداخلي والتهديد الخارجي، وكيف يتسبب تآكل صورة الردع "الإسرائيلية" في زيادة الجرأة من جانب أعدائها ويزيد من احتمالية اندلاع حريق في عدة ساحات في آن واحد، كل هذا عندما تكون "إسرائيل" منقسمة وهناك علامات استفهام حول الإجماع والتجند والتلاحم الذي سيحدث فيها في ظل صراع مستقبلي، يوفر التصعيد سببًا هامًا آخر لوقف التعديلات القانونية الذي يتسبب منذ الترويج له في أضرار استراتيجية متعددة الأبعاد ومكثفة لدولة "إسرائيل".

* * *

معاريف: إسرائيل تصدّق رواية "حزب الله" !

بقلم تل ليف رام

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

لبنان، غزة، الضفة، غور الأردن، تل أبيب، والحرم في غضون أيام قليلة، في ذروة عيد الفصح، وقد تحقق الإخطار الذي وفره جهاز الأمن، في أنه في فترة رمضان هناك احتمال بأن تتحد الساحات المهددة المختلفة. الحرم، كما هو متوقع، كان بمثابة عود الثقاب الذي أشعل النار في الساحة اللبنانية وفي غزة أيضا. شعر سكان إسرائيل في الأيام الأخيرة بمزايا المواجهة متعددة الساحات. القيادة العسكرية، في محاولة لإطفاء النار وعدم التدهور إلى حرب، أوصت القيادة السياسية برد معتدل موجه لـ "حماس" في لبنان أيضا.

من ناحية جهاز الأمن، فإن المعرفة بأن "حماس" لبنان هي التي أطلقت الصواريخ شكلت تنفسا للصعداء. في مداولات الكابينيت ادعت محافل الأمن أن الرسائل التي وصلت من "حزب الله" بأنهم لم يقروا، بل لم يعرفوا بنية "حماس" لبنان تنفيذ إطلاق النار نحو إسرائيل تبدو ذات مصداقية. وكمن وجد لقية ثمينة لجهاز الأمن والقيادة السياسية، سمح هذا المعطى بالتوصية بأن عنوان الرد في غزة وفي لبنان سيكون "حماس" فقط، وهو أيضا سيكون منضبطا، معتدلا جدا، ودون التدهور إلى حرب. أخذ وزراء الكابينيت غير المجرب بتوصية جهاز الأمن بالفم المليء.

يمكن أن نفهم جيدا منطق إسرائيل في أنها غير معنية بحرب، وفقا للتقديرات التي قدمت في المداولات. فالرد ضد "حزب الله" قد يؤدي إلى إطلاق صواريخ دقيقة نحو إسرائيل ومن هنا فالطريق إلى الحرب قصيرة، ومثلما هو دوما في توقيت ليس مريحا جدا لإسرائيل. واتخاذ القرارات مشروع ولكن في الطريق إليه لا يمكن تجاهل الإحساس بأن جهاز الأمن يروي لنفسه أيضا الرواية التي يريد أن يسمعها. فاحتمال أن يكون "حزب الله"، الذي يسيطر على المنطقة بشكل شبه مطلق، لم يلحظ ولم يعرف بنية "حماس" لبنان إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل، يكاد يكون سيناريو مأخوذا من عوالم الخيال.

على مدى نحو نصف ساعة أطلقت "حماس" لبنان عشرات الصواريخ نحو إسرائيل، بشكل متزامن ودقيق جدا في ظل تسجيل تحسين مبهر في قدرة إطلاق صليات دقيقة نحو إسرائيل.

تعد هذه قفزة درجة مهنية مهمة جداً في القدرات التي كانت للتنظيم "الإرهابي" قبل نحو سنة ونصف السنة فقط، حين كادت تجر في حينه أيضا المنطقة إلى حرب من خلال إطلاق بضعة صواريخ.

في الجيش الإسرائيلي اعترفوا في حينه بالثغرات الاستخبارية القائمة ضد منظمات "الإرهاب" الفلسطيني في لبنان، وقالوا إنه سيكون تشديد خاص على سد الثغرة بسبب الفهم بأن المنظمات من شأنها بسهولة أن تجر

إسرائيل ولبنان إلى حرب ليسا معنيين بها.

إن التغيير في طبيعة العلاقات بين منظمات "الإرهاب" الفلسطينية و"حزب الله" وقوة القدس هو تغيير عميق. لا يوجد هناك حب كبير اليوم لكن توجد مصلحة واضحة مشتركة في أن تكون جبهة لبنان ضد إسرائيل تهديدا أمنيا إضافيا يمكن لـ "حزب الله" أن ينفض يديه منه.

كل هذا بينما من يوقع على تحسين القدرات العملياتية لتلك المنظمات، بل الأموال التي تصل إليها، هي اليد الإيرانية المشتركة لـ "حزب الله". فالسيطرة والعلاقات هذه بين منظمات "الإرهاب" تطرح علامات استفهام كبيرة على "التنظيف" المطلق الذي عملوه في إسرائيل لـ "حزب الله" الذي من ناحيته كسب في هذا الشأن كل الصندوق.

إن القرار بعدم العمل هذه المرة ضد "حزب الله" كان مشروعا. ومع ذلك فإن إسرائيل – من ناحية سياسية أيضا – لا يمكنها أن تكون الأولى التي تسارع إلى تنظيف مسؤولية "حزب الله" عن الأحداث الأخيرة بسبب اعتبارات إعلامية داخلية.

إلى جانب الرغبة في عدم الانجرار إلى الحرب، لا يمكن تجاهل مشكلة الردع الناشئة: العملية في مجدو في منتصف الشهر الماضي، والتي لا شك بالنسبة لمشاركة "حزب الله" فيها، كانت مفترق الطرق الذي كان يفترض بحكومة إسرائيل والكابينيت أن يفكرا عميقا كيف تجرأ على أن يقف خلف العملية التي لو كان فيها قتلى لكان يمكن أن تؤدي في حينه إلى الحرب. فهذا ليس فقط الرد الذي لم يأتِ بل إن إسرائيل امتنعت حتى اليوم عن الإعلان بشكل رسمي عن "حزب الله" كمسؤول عن العملية، وفي نهاية الأمر اختارت أن ترد في سورية وليس على "حزب الله" في لبنان.

صحيح حتى الآن أن إسرائيل نجحت في أن "تغلق" التصعيدات القصيرة في نهاية الأسبوع في لبنان وفي غزة، ولكن فور ذلك وقعت عمليات قاسية في تل أبيب وفي غور الأردن. لا حاجة إلى يد رابطة حين تكون الأجواء العامة تؤدي إلى ذلك منذ بضعة أشهر.

رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بتأخير كبير جداً وضع الآن فقط في رأس سلم أولوياته المسألة الأمنية. ومع ذلك، فإن التجاهل المطلق للتحذيرات والإخطارات التي قدمها جهاز الأمن ووزير الدفاع يوآف غالانت كان يمكن أن توفر مادة جمة للجنة تحقيق رسمية لو نشبت حرب في النهاية في لبنان.

* * *

إسرائيل اليوم: نظام إقليمي جديد في الشرق الأوسط: إسرائيل في الخلف

بقلم إيال زيسر

إذا كان أحد ما عندنا اعتقد بأن الشرق الأوسط سينتظر إسرائيل إلى أن تصحو وتعود لذاتها أو إلى أن ترتب علاقاتها مع واشنطن فإنه مخطئ.

الشرق الأوسط كالمرجل. استأنفت السعودية علاقاتها مع إيران بعد سنوات عديدة من القطيعة بل العداء. كما أنها توشك على أن تعيد فتح سفارتها في دمشق، وتدعو بشار الأسد ضيف شرف إلى القمة العربية التي ستنعقد قريبا في الرياض.

سورية، عضو الشرف في "محور الشر" الذي يربط بين طهران، دمشق، وبيروت، تعود بقوة إلى العالم العربي. زار الأسد في الأسابيع الأخيرة الإمارات وعُمان، وهو يوثق العلاقات مع مصر بل مع الأردن. ينتظر الكل الانتخابات في تركيا في أيار القادم، وبعدها ستحدث انعطافة في علاقات تركيا مع العالم العربي، وأساسا مع سورية. لعل هناك من يأمل في أن يؤدي العناق الذي يمنحه العالم العربي لدمشق إلى أن يبعد الإيرانيين عن سورية. لكن هذا بالطبع وهم، كون من سيخرج رابحا من الخطوة هي إيران، التي تسعى لأن ترسم خارطة شرق أوسطية جديدة، تضعها في الوسط.

قبل أقل من ثلاث سنوات فقط وقع في ساحة البيت الأبيض على اتفاقات إبراهيم، اتفاقات سلام خارطة للطريق بشرت بقيام نظام إقليمي جديد خصص فيه لإسرائيل دور أساس. وقد وقعت أربع دول عربية – الإمارات، البحرين، المغرب، والسودان –على هذه الاتفاقات، وكان يخيل أن السعودية ستكون التالية في الدور، وأن اتفاق السلام معها هو مسألة وقت. وعبّر التوقيع على الاتفاقات عن اعتراف عربي بقوة إسرائيل وبأن توثيق العلاقة معها هو السبيل لضمان استقرار إقليمي وأمني، في ضوء التهديد الذي تشكله إيران على دول المنطقة.

اعتبرت إسرائيل دولة قوية، بل وكلية القدرة، ضمن أمور أخرى بسبب علاقاتها الخاصة مع واشنطن. فبعد كل شيء كان الرئيس ترامب هو الذي عمل ودفع لإنجاز هذه الاتفاقات.

لم يكن ترامب محبوبا في الشرق الأوسط، لكنهم احترموه بسبب استعداده للعمل بتصميم على تحقيق مصالح أميركية، مثل تصفية قاسم سليماني في كانون الثاني 2020 وهكذا فإن الربط بين الدول العربية وإسرائيل برعاية الولايات المتحدة يبدو ورقة مظفرة. لكن من كل هذا لم يتبقَ الكثير. واشنطن أدارت الظهر للشرق الأوسط، نجحت في التورط مع معظم حكامه وهي اليوم مشغولة بمشاكل أخرى، أهم بالنسبة لها مثل الحرب في أوكرانيا أو الخصام مع الصين. أما إسرائيل فقد نجحت في أن تبعد عنها في غضون بضعة أشهر كل

أصدقائها العرب، وحتى علاقاتها مع واشنطن ليست في أفضل حال. وفي الشرق الأوسط، كما هو معروف، يحسنون شم الضعف.

لا غرو أنه مع ريح إسناد كهذه تحاول إيران وشركاؤها تحدي إسرائيل، سواء في غزة أو في المسجد الأقصى أو في الحدود الشمالية. ومع ذلك، من المهم أن نذكر بأن المصالحة مع إسرائيل هي خيار استراتيجي بالنسبة للعالم العربي.

واليوم أيضا لا يتصور أحد إدارة الظهر لاتفاقات السلام بين إسرائيل والدول العربية. على أي حال، تبدو التصريحات التي تصدر عندنا عن خطر وجودي، كذاك الذي وقفنا عنده في 1973، عديمة الأساس.

بالفعل، لا شيء جوهرياً تغير في الشرق الأوسط. العرب لا يزالون يخافون من إيران، ويرون فيها تهديدا مركزيا على الاستقرار والأمن في المنطقة. وهم لا يزالون يحتاجون لإسرائيل وكذا للولايات المتحدة كسند حيالها. لكن يخيل أننا عدنا دفعة واحدة عقدا إلى الوراء؛ لنؤدي دور العشيقة التي تُعتبر العلاقات معها ذات طابع أمني، لكنها تخفى عن العين وتغيب عنها الحميمية ومظاهر التطبيع.

العرب، وعلى رأسهم السعودية، مستعدون ليعقدوا الصفقات مع طهران على افتراض أو وجود علاقات دبلوماسية معها سيقلل التوتر ويبعد المواجهة المحتمة معها.وفي هذه الأثناء إسرائيل غارقة في مشاكلها الداخلية، وكأننا اصبحنا واحدة أخرى من دول المنطقة، شؤون الخارجية والأمن فيها تدحر أمام الصراع بين النظام وخصومه. الجيران يحتفلون، ونحن لسنا جزءا من الحفلة، بل صحنا في الوجبة التي تقدم لهم.

* * *

إسرائيل اليوم: إسرائيل في معضلة أمنية: فلنعد إلى سياسة الحكومة السابقة

بقلم يوآف ليمور

أكدت موجة "الإرهاب" في نهاية الأسبوع المعضلة الأمنية التي تعيشها إسرائيل: من جهة الحاجة للعمل والرد لأجل استقرار الردع في كل الجبهات، ومن جهة أخرى الرغبة في عدم التدهور إلى تصعيد غير مرغوب فيه من شأنه أن يؤدي إلى حرب متعددة الجبهات.

في الجبهتين الأساسيتين في لبنان وفي غزة نجحت إسرائيل في جعل الوضع مستقراً، بعد صليتي صواريخ مساء الفصح وفي أثناء العيد، وفي أعقاب الرد الإسرائيلي، الذي هوجمت فيه أهداف لـ"حماس" في لبنان وفي القطاع، ساد هدوء في كلتا الجبهتين. لكن هذا هدوء مخادع؛ كل حدث شاذ – وبالتأكيد إذا كان مصدره الحرم – من شأنه أن يعيد إشعال الأرض، وأساسا بينما في الخلفية تعمل إيران دون كلل على تشجيع عموم الجبهات التي تمولها وتفعلها للقتال ضد إسرائيل مثلما وجد الأمر تعبيره، أول من أمس، بنار الصواريخ من

الأراضي السورية إلى هضبة الجولان.

من الأسهل نقل الرسالة إلى غزة

في جهاز الأمن ادعوا، أول من أمس، أن "حزب الله" والحكومة اللبنانية لم يعرفا بأمر إطلاق عشرات الصواريخ إلى الجليل. هذا واقع ممكن لكنه مقلق جدا. معناه هو أن الفرع اللبناني للتنظيم الغزي قادر إن أراد أن يشعل ليس فقط الجنوب بل الشمال أيضا، ويجر إسرائيل و"حزب الله" إلى معركة بخلاف رغبتهما. هذا يوجب في الجهتين محاولة تثبيت آلية غير رسمية تمنعهما من التدهور إلى مطارح خطيرة، لكن في الوقت ذاته السماح لإسرائيل أن تضرب "حماس" في لبنان لأجل ردعها.

ليس واضحا كم هذا ممكن، كون "حزب الله" "درع لبنان" المعلن، لكن هذا ضروري لأجل منع النار مرة واحدة التي نفذت في العيد قبل أن تصبح عادة.

في غزة من الأسهل على إسرائيل نقل الرسائل. هنا أيضا زعم أن ليست "حماس" هي التي أطلقت النار بل منظمات أخرى. لكن هذا اقل أهمية. "حماس" هي رب البيت في القطاع، وعليها أن تفرض الهدوء. يخيل أن الرد الإسرائيلي الحاد نسبيا كان فاعلا، لكن من المحظور أن يكون لمرة واحدة: على إسرائيل أن تعود إلى سياسة الحكومة السابقة وبموجبها يوجد هجوم رداً على كل إطلاق صاروخ. هذا سيزيد الردع، وينقل معضلة النار من إسرائيل إلى غزة.

في هذين الردين – في لبنان وفي غزة – لم يبلغ عن إصابات، وليس صدفة. فقد امتنعت إسرائيل عن ذلك عن قصد، مع العلم أن وقوع قتلى سيثير الغضب في الطرف الآخر، ويؤدي إلى رد شبه مؤكد، حيث سيوجب هجوما آخر، وهلمجرا – حتى التصعيد. كان من بين أعضاء الائتلاف من انتقد ذلك، لكنهم مخطئون: فإمكانية التفجر الآن عالية جدا، وبشكل غير مسبوق فان التخوف أيضا من أن يتحقق في عدة جبهات بالتوازي، ما يوجب من إسرائيل العمل بشكل دقيق دوما كي لا تفقد السيطرة.

الفصل بين الجبهات

سيبقى مصدر وجع الرأس في الأيام القادمة أيضا الحرم والضفة. سيعود الأول من اليوم ليكون بؤرة مواجهات، وستكون الشرطة مطالبة مثلما كانت دوما بأن تتصرف بعقل مع علمها أن فقدان السيطرة (أو الإصابات) قد تؤثر إلى أبعد من نطاق الحرم. كما أن مناطق الضفة أيضا ستشكل تحديا مهما، سواء حيال النشاط الهجومي لـ"الشاباك" والجيش أم في حماية الجبهة الداخلية، فيما أن التحدي هو منع مزيد من العمليات الفتاكة. هذا هو السبب الذي تقرر فيه، أول من أمس، تعزيز الشرطة بجنود نظاميين يقومون بأعمال الدورية في المدن المركزية، في محاولة للردع، وكي يكونوا قوة رد فورية.

من المتوقع لهذا الوضع المركب أن يرافقنا على الأقل حتى ما بعد" يوم الاستقلال" بعد نحو أسبوعين ونصف الأسبوع. هذه فترة طويلة سيبذل فيها جهاز الأمن جهدا خاصا لإحباط العمليات، ولمنع التصعيد، وللفصل بين الجبهات. يوجب هذا الجهد أيضا ساقاً سياسية وإعلاميه تعاني في هذه اللحظة من نقص شديد على خلفية العلاقات السيئة مع الإدارة في واشنطن (والانقطاع في العلاقات مع بعض دول أوروبا) والأداء الجزئي للغاية من جانب منظومات الإعلام الوطنية.

* * *

يديعوت: "روشيتة" سياسية للخروج من المأزق الراهن

بقلم غيورا آيلند

علقت دولة إسرائيل، ربما لأول مرة، في واقع ذي تحديات أمنية في القدس، وفي الضفة، وحيال "عرب إسرائيل"، وحيال غزة، وحيال لبنان، وحيال نشاط إيراني من سورية. وهذه هي الظاهرة الأولى المقلقة: توحيد الساحات. الظاهرة الثانية هي التغير في سلوك شباب الضفة، الذين منذ نحو سنة لا يثقون على الإطلاق بالسلطة الفلسطينية، حيث فقدوا الأمل في مستقبل أفضل، ولا يكتفون بوضع اقتصادي معقول، وبخلاف الماضي غير البعيد فهم مردوعون بصورة أقل. الظاهرة الثالثة هي القدرة الإيرانية على التأثير على كل الساحات، وإضافة إلى ذلك أن تخلق تهديدا عسكريا مباشرا على إسرائيل، من سورية أساسا.

في هذا الوضع على إسرائيل أن تحاول الفصل بين الساحات، ولهذا الغرض عليها أن تقوم بستة أمور. الأمر الأول: أن تصلح الضرر الذي نجم عن جملة تصريحات غير مسؤولة لوزراء ونواب فيما يتعلق بالحرم، الأردن، الإمارات، والولايات المتحدة. عندما تكون إسرائيل منعزلة سياسيا لا يكون ممكنا خلق الفصل اللازم. ولأجل تهدئة الفلسطينيين في الضفة وفي القدس هناك حاجة لمساعدة نشطة من الأردن، أبوظبي، والسعودية. لأجل تهدئة غزة نحتاج إلى مصر، ولأجل تهدئة إيران نحتاج أيضا إلى الولايات المتحدة. الأمر الثاني: التسوية مرة واحدة وإلى الأبد للوضع في الحرم. حيث يعود متحدثون إسرائيليون ليقولوا: "نحن نحافظ على الوضع الراهن". لكن ما هو الوضع الراهن؟ لا أحد يعرف وعليه فإن تعريفا مشتركا إسرائيليا – أردنيا في هذا الموضوع هو أكثر من مطلوب. الأمر الثالث: عدم الإعلان عن ضم غور الأردن. مثل هذا الإعلان لن يحسن الواقع الأمني قيد أنملة بل سيسيء له.

الأمر الرابع يتعلق بغزة. يبدو أنه من الصواب ممارسة ضغط أكبر عليها، سواء أكان اقتصاديا أم عسكريا. حتى لو أدى الأمر إلى الحاجة لحملة كبيرة أقدر بأن "حزب الله" لن ينضم، إذ إن المشاكل الصعبة للبنان والحاجة إلى شرعية شعبية ستمنعه من محاولة "إنقاذ غزة."

الأمر الخامس يتعلق بلبنان: إذا نشبت حرب في الشمال لا حاجة لتكون بين إسرائيل و"حزب الله"، بل بين إسرائيل ودولة لبنان. كما أن هذا سيكون الأمر الصواب عمله في المستقبل ومن الصائب قوله اليوم أيضا، إذ إنه فقط إذا ما عرف "حزب الله" بأنه في "حرب لبنان الثالثة" ستدمر دولة لبنان حتى الأساس، سيبقى أمامه ردع فاعل. الأمر السادس: الضفة. أعترف أنه ليس لدي جواب جيد عن سؤال كيف نوقف موجة العمليات، لكن هذا بالضبط السبب لماذا مطلوب في هذا الموضوع إجراء "إعادة تقويم." ويحتمل أن تكون القدرات التكتيكية والاستخبارية الفائقة التي لدينا لم تعد كافية.

في إعادة التقويم من الصواب بسط كل الإمكانيات: من محاولة إنعاش السلطة الفلسطينية (التي حتى قبل سنتين نجحت نسبيا) وحتى العكس التام – الذي سينطوي على تنفيذ حصار حقيقي على قسم من مدن الضفة أو حتى "سور واق 2."

هذا التقدير، مثل باقي الأعمال يجب القيام به بصبر وليس اعتباطا، ومرة أخرى من المهم التشديد على أنه دون تجنيد شرعية دولية لن يكون ممكنا النجاح.

يجدر بنا أن نتذكر حملة "الرصاص المصبوب" في غزة في 2009. رغم مئات القتلى الفلسطينيين، جاء في زيارة تأييد وتشجيع إلى إسرائيل ستة رؤساء وزراء هم الأهم في أوروبا. ولأجل خلق مجال مناورة عسكرية في لبنان نحن بحاجة إلى تأييد الولايات المتحدة، فرنسا، والأمم المتحدة، وفي المجال الفلسطيني نحن بحاجة إضافة إلى هؤلاء أيضا إلى الأردن، ودول معتدلة أخرى، وحيال إيران إلى دول أخرى أيضا.

* * *

هآرتس: روح يائير

بقلم عكيفا نوفيك

حدثت عندنا معجزة في عيد الفصح، وتذوقنا قليلاً من الحياة تحت إدارة يائير نتنياهو. كيف يبدو التدهور الأمني، عندما يتأرجح وزير الدفاع على كرسيه بسبب تعليمات من نتنياهو الابن، وكيف يبدو جهاز الدعاية متهالكا عندما لا يخرج رئيس الحكومة للتحدث مع الجمهور ليومين من صافرات الإنذار؛ بالأساس كيف تبدو إدارة الأزمة عندما يكون المدير شخصا متقلبا، قبل بضعة أيام قررت المحكمة أنه إذا أطلقتم عليه "عنصري مزعج" أو "يعيش على أموالنا"، فأنتم بذلك تستندون إلى دفاع "أنت قلت الحقيقة."

هذه معجزة؛ لأن هذه "الجولة" لم تتدهور إلى "عملية"، ربما هكذا ستتحول إلى دعوة للاستيقاظ.حتى أشخاص متعصبون من "الليكود" يرون بؤس أداء الحكومة وضعفها واستخذاءها إزاء "الإرهاب"، حتى صفحات الرسائل أصبحت فارغة من الإعجاب والتمجيد، والآن هي مليئة بالشتائم ضد الحكومة السابقة،

وعن اتفاق الغاز و"الإخوان المسلمين" والطابعة المفقودة والمتحايلين واليسار. هكذا تكون الحال عندما لا يكون لديك أي شيء لتبيعه.

من غير المعقول أن بنيامين نتنياهو ينشغل في صياغة اعتذار من الوزير يوآف غالانت، بدلا من تعزيز الجهاز في ذروة موجة "إرهابية". حسب كل الدلائل فإن هذا الطلب الهستيري جاء من ابنه البكر. هنا يتم مد خط داخل معسكر مؤيدي نتنياهو، بين من يعتبرون ذلك جنوناً ضاراً وبين من سيدعمون كل خطوة أو طلب لنتنياهو.

هذه المجموعة تسمح بوجود شلل في القيادة نشاهده الآن. لأن نتنياهو يعرف أنه من المهم تصنيف نفسك بأنك تفعل أكثر مما تفعل، وتقريبا أي فشل سيتم غفرانه إذا نجح في تحويل قضية أداء رئيس الحكومة إلى نقاش بين اليمين واليسار.

تحارب حكومة نتنياهو الجديدة "الإرهاب" بشكل أقل من حكومة بينيت – لابيد و"الإخوان المسلمين"، لكنها تحظى ببطارية أبواق، يقومون بأحلى عمل في معسكر مؤيدي الحكومة.

روح يائير نتنياهو حاضرة جيداً في الحكومة. من يعارضونه يصمتون قدر الإمكان، ومن يؤيدونه يتنافسون في إعلانات ذكية مثل "اذهبوا إلى الجحيم" و"أنتم تافهون" و"اذهبوا من أمام وجوهنا."هكذا، بالتحديد الحكومة التي بعثت من الموت وزارة الإعلام، والوزيرة التي تترأسها حولتها إلى وزارة لشرح تعابير الوجه – بالتحديد هي تسجل الفشل المشين الأكبر في هذا المجال.

هل سمع أحد عن هذه الوزيرة، أو عن وزير المناعة القومي، الأمن القومي، والمهمات القومية، وهم يحاولون تهدئة الجمهور وتوضيح خطوات الحكومة؟ لكن ماذا يمكن أن نتوقع عندما يجلس في الكابينيت وزير للأمن الداخلي يسرب محادثات شخصية مع المفتش العام للشرطة ويستثمر جهوداً كبيرة في تطوير صورته وفي محاربة المراسلين، في الوقت الذي تتفكك فيه الشرطة، وعضو آخر في الكابينيت يتسبب بأضرار سياسية بتصريحات متسرعة مثل "محو حوارة."

في وقت ما اعتاد نتنياهو على تشكيل منتديات صغيرة كان يشارك فيها أشخاصا قدر أهمية مواقفهم. الآن في المنتدى المصغر يجلس يائير نتنياهو، وأي كلمة إضافية هي زائدة.

سيطرة الابن على الأب تشرح انعدام دور القدامى في المكتب. هم عملوا مع نتنياهو الأب، وبعضهم تركوا بسبب الابن والزوجة. الجميع يقولون الشيء ذاته: استنتاج الأسابيع الأخيرة يجب أن يكون إعادة نتنياهو القديم ورمي الابن وزمرة المستخذين له من مراكز القوة. ان إدارة الدولة ليست تغريدة ظهيرة في تويتر. ورجال اليمين انتخبوا نتنياهو آخر.

* * *

يديعوت أحرونوت: كيف ستتصرف إسرائيل إزاء سلوك الشباب الفلسطيني الجديد وقدرة إيران على التأثير؟

بقلم غيورا آيلند

ترجمة: صحيفة القدس العربي

علقت دولة إسرائيل، ربما، لأول مرة، في واقع ذي تحديات أمنية في القدس والضفة، وحيال عرب إسرائيل، وغزة، ولبنان، وحيال نشاط إيراني من سوريا. هذه هي الظاهرة الأولى المقلقة- توحيد الساحات. الظاهرة الثانية هي التغير في سلوك شباب الضفة، الذين منذ نحو سنة لا يثقون بالسلطة الفلسطينية. فقدوا الأمل في مستقبل أفضل، لا يكتفون بوضع اقتصادي معقول، وباتوا اليوم أقل ردعاً. الظاهرة الثالثة هي القدرة الإيرانية على التأثير على كل الساحة، وإضافة إلى خلق تهديد عسكري مباشر على إسرائيل، من سوريا أساساً. في هذا الوضع على إسرائيل أن تحاول الفصل بين الساحات، وعليها أن تقوم بستة أمور: الأول: إصلاح الضرر الذي نجم عن جملة تصريحات غير مسؤولية لوزراء ونواب فيما يتعلق بالحرم، والأردن، والإمارات والولايات المتحدة، فحين تكون إسرائيل منعزلة سياسياً فلا يمكن خلق الفصل اللازم. لتهدئة الفلسطينيين في الضفة والقدس هناك حاجة لمساعدة نشطة من الأردن وأبوظبي والسعودية. ولتهدئة غزة نحتاج إلى مصر، ولتهدئة إيران نحتاج أيضاً إلى الولايات المتحدة. الأمر الثاني: تسوية الوضع في الحرم مرة واحدة وإلى الأبد. فمتحدثون إسرائيليون يعودون ليقولوا: "نحافظ على الوضع الراهن". لكن ما هو الوضع الراهن؟ لا أحد يعرف واحد لم يُعرف، وعليه فإن تعريفاً مشتركاً إسرائيلياً – أردنياً في هذا الموضوع هو أكثر من مطلوب. الأمر الثالث: عدم الإعلان عن ضم غور الأردن؛ لأن مثل هذا الإعلان لن يحسن الواقع الأمني قيد أنملة بل سيسيء إليه.
الأمر الرابع يتعلق بغزة. يبدو أنه من الصواب ممارسة ضغط أكبر عليها، اقتصادياً كان أم عسكرياً. حتى لو أدى الأمر إلى الحاجة لحملة كبيرة أقدر بأن "حزب الله" لن ينضم؛ إذ إن مشاكل لبنان والحاجة إلى شرعية شعبية ستمنعه من محاولة "إنقاذ غزة". الأمر الخامس يتعلق بلبنان: إذا نشبت حرب في الشمال لا حاجة لتكون بين إسرائيل و"حزب الله" بل بين إسرائيل ودولة لبنان. كما أن هذا سيكون الأمر الصواب عمله في المستقبل، ومن الصائب قوله اليوم أيضاً، لأن "حزب الله" بإدراكه أن "حرب لبنان الثالثة" ستدمر الدولة، فسيبقى أمامه ردع فاعل. الأمر السادس: الضفة. اعترف أنه ليس لدي جواب جيد على سؤال كيف نوقف موجة العمليات، لكنه سبب لإجراء "إعادة تقويم". ربما لم تعد القدرات التكتيكية والاستخبارية الفائقة التي

لدينا كافية.

في إعادة التقويم، من الصواب بسط كل مجال الإمكانيات: من محاولة إنعاش السلطة الفلسطينية (التي ى نجحت نسبياً قبل سنتين) وحتى العكس التام – الذي سينطوي على تنفيذ حصار حقيقي على قسم من مدن الضفة أو حتى "سور واق 2". هذا التقدير، مثل باقي الأعمال، يجب القيام به بصبر وليس اعتباطاً، والأهم التشديد على أنه لا يمكن النجاح بدون تجنيد شرعية دولية. يجدر بنا أن نتذكر حملة "الرصاص المصبوب" في غزة عام 2009. رغم مئات القتلى الفلسطينيين، جاء ستة رؤساء الوزراء الأهم في أوروبا في زيارة تأييد وتشجيع إلى إسرائيل. لخلق مجال مناورة عسكرية في لبنان، نحن بحاجة إلى تأييد الولايات المتحدة، وفرنسا والأمم المتحدة. في المجال الفلسطيني نحن بحاجة أيضاً إلى الأردن ودول معتدلة أخرى، وحيال إيران إلى دول أخرى أيضاً.

* * *

هآرتس: إسرائيل من "القضاء" إلى فوضى الأمن.. وبن غفيريتهم المعارضة وعباس و اتفاق لبنان

حكومة إسرائيل تقود الدولة إلى فوضى لم يشهد لها مثيل منذ سنين. بعد الفوضى القضائية حان الآن دور الفوضى الأمنية. مواطنو إسرائيل مضطرون للعيش في واقع متعذر، وليد زعماء غير جديرين بمناصبهم.

حدث يلاحق حدثاً. أول أمس، قتل مواطن إيطالي وأصيب سبعة سائحين آخرين في عملية في متنزه تل أبيب. قبل بضع ساعات من ذلك قتلت شقيقتان شابتان في عملية قرب مفترق حمرا في شمالي الضفة، وأصيبت أمهما بجروح خطيرة. في ذاك اليوم هاجم الجيش الإسرائيلي أهدافاً لحماس في قطاع غزة وجنوب لبنان، وأطلقت عشرات الصواريخ من القطاع إلى بلدات الغلاف وإلى عسقلان، أصاب أحدها منزلاً في "سديروت". قبل يوم من ذلك، أطلقت صواريخ مضادة للطائرات من القطاع، وعشرات الصواريخ من لبنان إلى الجليل الغربي والمطلة، وأصيب جندي بجروح في الضفة. الأربعاء، أصيب جندي في مواجهات في بيت أمّر جنوبي الضفة، وأطلق أفراد الشرطة النار على فتى فلسطيني في شرقي القدس. أطلقت صواريخ من قطاع غزة إلى بلدات الغلاف، وهاجم الجيش الإسرائيلي القطاع، وتجددت المواجهات في الأقصى، التي كانت بدأت قبل يوم من ذلك، وأخلى أفراد من الشرطة بالقوة عشرات المصلين الذين تمترسوا في المسجد. أصيب ستة منهم. قبل يوم من ذلك، أخلت الشرطة بالقوة مئات المصلين الذين تمترسوا في المسجد، أصيب 19 منهم واعتقل 350. أشرطة الفيديو التي نشرت من داخل المسجد هي وصمة عار للحكومة ولدولة إسرائيل.

كل هذا يحصل بينما تتولى الحكم في إسرائيل الحكومة الأكثر تطرفاً في تاريخها، مع رئيس وزراء متهم بالجنائي ليس واضحاً كم هو مرتبط بالواقع؛ وأقيل وزير الدفاع لأنه تجرأ على أن يحذر من آثار الانقلاب النظامي على

الجيش لكنه لم يقل حقاً؛ أما وزير الأمن القومي فهو شخص عديم التجربة والمسؤولية أو القدرة، ولا أحد يأتمر بإمرته والسبيل الوحيد لإبقائه في الائتلاف كان إقرار ميليشيا خاصة به. وكل هذا في الوقت الذي أخرج فيه الانقلاب النظامي الذي تدفع الحكومة به قدماً إلى إجازة بمناسبة الأعياد وأيام الذكرى.

لا أحد من أعضاء الحكومة يتحمل مسؤولية التدهور في الوضع. العكس هو الصحيح؛ لا يخجل بن غفير من اتهام المعارضة الآن. أعضاء الحكومة وأبواق اليمين يشيرون إلى الحكومة السابقة، إلى منصور عباس، وإلى اتفاق الحدود البحرية مع لبنان، وإلى محكمة العدل العليا، وإلى الاحتجاج – كلهم مذنبون باستثناء الحكومة نفسها. هذا الأسبوع أيضاً سيكون حساساً على نحو خاص على خلفية حجيج اليهود في الفصح للحرم (الأقصى) في وقت صلاة المسلمين في رمضان. حكومة مسؤولة ملزمة بفعل كل ما في وسعها لمنع التصعيد: لا أن تعمل بوحشية زائدة ولا تقع في استفزازات المتطرفين. المنطقة كلها في وضع متوتر لا مثيل له، والمطلوب تفكر واعتدال. بغياب زعامة سياسية، فإن المهمة ملقاة على رؤوس أذرع الأمن.

* * *

هآرتس: عندما يصبح المسجد الأقصى المكان الوحيد الذي يشعر فيه الفلسطينيون بالحرية

بقلم عميره هاس

(المضمون: كلما كانت علاقات القوى السياسية في غير صالح الفلسطينيين، وكلما إسرائيل تقدمت في سيطرتها على أراضيهم، فإن الأهمية القومية والشخصية للمسجد الأقصى تصبح أكثر وضوحا – المصدر).

في لبنان؛ المارونيون تدعمهم فرنسا، والشيعة تدعمهم إيران، والسنة تدعمهم السعودية. ومن بقي للشيوعيين؟ الله فقط" هذا ما اقتبسه يساري من رام الله من الموسيقار اللبناني زياد الرحباني (ابن المطربة فيروز) لتجسيد شعور العجز لدى فلسطينيين مثله. وعلى الرغم ما كان نكتة سياسية لاذعة على لسان الرحباني وتعبيراً عن إحباط المقتبس العلماني، فإنها واقع حقيقي بالنسبة للفلسطينيين.

ليس هذا هو المكان الذي يمكن فيه مناقشة دور الإيمان بالله في التشكيل والحفاظ على قدرة صمود الفلسطينيين أمام الحكم الإسرائيلي الذي فرض عليهم. ولكن على الصعيد الأكثر قطرية، وما دامت علاقات القوى السياسية الدولية في غير صالحهم وما دامت إسرائيل تتقدم بدون أي عائق أمام خططها للسيطرة على أراضيهم الفارغة وتستفيد من انقسامهم وضعفهم السياسي، فإنها تظهر الأهمية الوطنية والسياسية والاجتماعية والعاطفية، وليس فقط الدينية المفهومة ضمناً، للمسجد الأقصى.

هذه المنشأة الدينية هي الفضاء المفتوح الوحيد الموجود أمام سكان البلدة القديمة المكتظة. كل مقدسي

يؤكد هذه الحقيقة ويقول بأنه الفضاء الوحيد الذي فيه لا يواجه فيه الفلسطينيون رجال الشرطة والجنود، ويشعرون فيه بأنهم أحرار، حتى لو لبضع ساعات. كلما زادت عمليات الدخول الاستفزازية إلى هذا المكان من قبل اليهود الذين ينوون الصلاة وإقامة الهيكل الثالث، يفقد هذه الميزة كمنطقة شبه حرة تقريباً.

موقع المسجد الأقصى، المهم والمعروف جيداً لنحو نصف مليار مسلم، هو المشهد الثابت والطبيعي، وحتى الحميمي، الذي يمكن رؤيته من نوافذ نحو 200 بيت في البلدة القديمة، كما قال للصحيفة أحد سكان المدينة. وهو موقع عالمي وموقع محلي، هو مقدس ومكان لقاء اجتماعي وعائلي. هذه المنشأة ومساجدها تنجح في التوحد جسدياً، ليس فقط رمزياً وعاطفياً، عشرات آلاف الفلسطينيين الذين ينتشرون وينقسمون ويتوزعون، حضريين وريفيين؛ سكان الضفة الغربية ومواطني إسرائيل؛ نساء ورجالاً؛ فقراء وأغنياء؛ أفراداً وعائلات؛ مؤيدي فتح وحماس وحزب التحرير وغير المنتمين لأي حزب؛ متدينين متعصبين، تقليديين وحتى علمانيين ينجذبون إلى جمال المكان والصداقة الحميمية؛ المصلين ومن جاؤوا فقط لنزهة عائلية (99.99 في المئة من سكان القطاع، الذين هم على بعد 70 كم، مبعدون تماماً، بدون أي مظهر شكلي إسرائيلي لإعطاء حرية العبادة لهم).

الروتين الإسرائيلي المشين، الذي يحرص على تقسيم الأراضي الفلسطينية أكثر والذي دمر ويدمر أي تواصل جغرافي، تاريخي واجتماعي، فلسطيني موجود في هذه البلاد منذ مئات السنين، لا يمكنه إلغاء المسجد الأقصى. ولكن شخصيات سياسية – دينية يهودية، التي تطمح إلى ذلك، والتي لم يعد بالإمكان استبعادها كهامشية وغير ضارة، تعطي للفلسطينيين كل أسباب القلق على مصير هذا المكان ويطلبون استدعاء المنظمات الدولية. هكذا، الدول العربية والإسلامية حتى التي تدفع قدماً بعلاقات تطبيع مع إسرائيل ولا تخفي بأنها "سئمت" من القضية الفلسطينية"، لا يمكنها تجاهل سلوك إسرائيل في المسجد الأقصى والمصلين فيه. ولأن هذا مكان ديني للمسلمين فإن إسرائيل، التي لا تسمح للفلسطينيين بالتظاهر، لا يمكنها إلغاء صفته كمكان لقاء جماهيري ثابت. وهذه الحقيقة تحول هذا المكان المقدس إلى عزيز أكثر على قلوب الفلسطينيين وتعطي هذا الموقع الرئيسي للعبادة قوة اجتماعية وسياسية.

في هذه السنة، مثلما في السنوات السابقة، تحديداً في الأسبوع الذي سبق شهر رمضان، "نجحت" أجهزة الأمن ونظراؤها في وسائل الإعلام في عرض شهر رمضان على أنه حدث لتنفيذ العمليات الإرهابية. هكذا ارتبط في الوعي الإسرائيلي – اليهودي بالتوترات الأمنية المحتملة وبالتحذير من المس بهم، وفي الحقيقة بكل "واقع طبيعي" يتمتعون به وكأنه جوهر الشهر المقدس للمسلمين. ترتبط إلقاء مسؤولية الهدوء على الفلسطينيين بتجاهل نموذجي لحقيقة أنه لا يوجد أمر طبيعي في سيطرة إسرائيل على الفلسطينيين، مهما كان عمر هذه

السيطرة. لذلك، بدون تخطيط أو بدون تعليمات من أعلى، فإن كل ما هو مرتبط بالحرم وبشهر رمضان تحول إلى خليط من الحفاظ على حرية العبادة والعادات الاجتماعية التي تطورت حول شهر رمضان، مع نضال ضد حكم إسرائيل الأجنبي، خصوصاً عندما رفض عشرات الآلاف المرور من البوابات الإلكترونية على أبواب الحرم في 2017، وعندما رفض الشباب الذين بقوا متيقظين في ليالي رمضان في 2021 طلب الشرطة إخلاء الدرجات في باب العامود، التي تعودوا الجلوس عليها. ليس هناك أي قدسية أو أي خلفية دينية للجلوس على الدرج، وهؤلاء الشباب لم يكونوا قادة سياسيين ولم يمتازوا بالتعصب الديني، لكن ارتباطهم برمضان أعطى شرعية اجتماعية لرفضهم.

في هذه السنة برزت ظاهرة أخرى كوسيلة نضال دينية – وطنية، وهي ظاهرة الاعتكاف، أي الانفصال المؤقت عن الحياة العادية ومكوث المؤمنين في المسجد. حسب قناة "الجزيرة"، فإنه منذ 1967 تقتصر هذه الظاهرة في المسجد الأقصى على الأيام العشرة الأخيرة في شهر رمضان وعلى ليالي أيام الجمعة. وتأتي هذه من وزارة الأوقاف الأردنية وإدارة المسجد. إن توجه عائلات مقدسية ومؤسسات دينية في المدينة إلى السلطات الأردنية، للسماح لهم بالاعتكاف ليلاً في المسجد طوال الشهر في هذه السنة لم يحصل على أي رد. مع ذلك، رغم مطالبة الشرطة الإسرائيلية بإخلاء المكان، فإنه –وفقاً لـ "الجزيرة"- تبدو المرة الثانية منذ 1967 التي نجح فيها المعتكفون في البقاء داخل المسجد في اليومين الأولين من رمضان. حينها، بدأت الشرطة في اقتحام المسجد وإخراجهم بالقوة.

إن أي استفزاز من قبل اليهود الذين يريدون تقديم الجدي قرباناً في عيد الفصح ويصلون رغم الحظر، وكل اقتحام لرجال شرطة حرس الحدود في هذه المنشأة وهم يضربون الناس بالهراوات ويدوسون بأحذيتهم فوق سجاد الصلاة، كل ذلك يأتي في أفلام فيديو إلى بيوت ملايين المسلمين في العالم ويصدمهم. هل هذا ازدراء متأصل ومبرر ووقح لدين آخر غير اليهودية؟ هل هذا احتقار فطري للمسلمين بسبب عروبتهم؟ هل هو ثمل قوة يرتدي الزي العسكري – سواء من الدروز والعرب، إذا كانوا من بينهم؟ ربما كل الأجوبة صحيحة.

مستحيل القول بأنها هي الشرطة في عهد "وزارة الأمن الوطني" لأنها تصرفت على هذا النحو (وحتى قتلت المصلين في باحات الحرم) حتى قبل أن نتخيل بأن ايتمار بن غفير هو الذي سيصبح المسؤول عن ذلك. المؤكد هو أن هذا الهجوم شبه العسكري في مكان ديني ومقدس تخلقه إسرائيل بيدها، سنة بعد سنة، بتصميم ومثابرة غير مفهومة لمن يؤمنون بحنكة حكوماتها.

هذا التصميم مفهوم عندما نتذكر بأن الجيش والشرطة ملزمان بالدفاع عن اليهود لكونهم يهوداً من اليمين ومستوطنين. حتى عندما تكون نيتهم إحراق حقل زيتون في الضفة الغربية وبيوت في حوارة ومسجد في قرية أو

المسجد الأقصى. أهداف اليهود الذين يحجون الحرم هي أهداف سياسية وقومية متطرفة. لذلك، فإن الشباب الفلسطينيين، خاصة المقدسيين ولكن ليس وحدهم فقط، ليسوا بحاجة إلى أحد لينظمهم أو يصدر لهم الأوامر. بدون صلة بدرجة تعصبهم، يعرفون أن عليهم الدفاع عن المكان الوحيد في بلادهم الذي ما زال محمياً نسبياً من قدرات ونوايا التدمير الإسرائيلية.

* * *

إسرائيل اليوم: زائر إسرائيلي: لم تعد السعودية كما تظنون

بقلم: الداد باك

نظرات الدهشة على وجوه من تحدثت معهم من السعوديين كررت نفسها. "أأنت مسلم؟" سألوا بدهشة. في هذه المرحلة من الحديث وجدت نفسي أطلع السعوديين على واحد من التغييرات الأهم التي حلت ببلادهم مؤخرًا بينما تروي لهم عن زيارة المدينة، المدينة الثانية في أهميتها في الإسلام. المدينة التي أصبح فيها الإسلامي عملياً قوة دينية وسياسية.

"بخلاف مكة التي لا يزال الدخول إليها محظوراً بشكل مطلق على من ليس مسلماً، فإن المدينة – باستثناء المنطقة المحيطة بمسجد النبي، فتحت قبل نحو سنتين للزوار غير المسلمين"، أجبت المتسائلين عن انتمائي الديني. واحدة منهم، فايزة (الأسماء الحقيقية لمن التقيتهم محفوظة لدى أسرة التحرير)، معلمة إنجليزي اعترفت: "التغييرات هنا في المملكة تتم بسرعة، ويصعب علينا متابعتها".

عشرة أيام بقيت في المملكة السعودية، قبل بدء شهر رمضان وفي أيامه الأولى، وشهدت إحدى الثورات الأهم التي وقعت في العقود الأخيرة في الشرق الأوسط: تحول السعودية من دولة محافظة متطرفة، كثيرة المحظورات، مغلقة وقامعة للحرية الشخصية، إلى دولة تنفتح بسرعة لسكانها ولم ألتقِ قط في أي مكان ما بـ "شرطة الحشمة" التي اسمها الكامل هو "لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه الشرطة توقفت تقريباً عن أداء مهامها منذ بدء الإصلاح الذي وضعه ولي العهد محمد بن سلمان. وقد تقلصت صلاحياتها الواسعة وانحصرت بسرعة في السنوات الأخيرة، بالتوازي مع إلغاء الكثير من المحظورات التي كانت متبعة في المملكة، مثل الحظر على سياقة النساء.

في المدينة، رأيت نساء أقل يقدن السيارات مما في جدة. كقاعدة، الأجواء هنا محافظة أكثر. "بخلاف المدن الأخرى في المملكة، فإن جدة، بسبب كونها مدينة ميناء، كانت دوماً كوزموبوليتية، منفتحة على العالم،

بشوشة الوجه للأجانب"، تروي لي هند، مصورة محلية، في البلدة القديمة من جدة. "على مدى مئات السنين، وصل غير قليل من الحجاج إلى هنا مع مالهم الأخير، تبقوا بلا قدرة على العودة إلى بيوتهم وبقوا في المدينة. وخلق هذا هنا خليطاً مشوقاً من الثقافات وتسامحاً كبيراً للآخر، ليس مثل مناطق أخرى في السعودية. ولهذا فقد نشأت في جدة في السنوات الأخيرة ساحة ثقافة وفن. كنا نعقد الحفلات هنا قبل كورونا ".

ومع ذلك، فإن المشروع الأكثر طموحاً في السعودية المتجددة بلا شك هو نيئوم "مدينة المستقبل" التي على شاطئ البحر الأحمر. رغم حضور كبير للجرافات وباقي وسائل البناء – ما زال البناء قليلاً حتى الآن. خططها تبدو وكأنها مأخوذة من فيلم علم الخيال. مطار صغير يخدم بضع رحلات جوية داخلية ورحلات إلى دبي. تجمعان سكانيان مؤقتان يفترض أن يسكن فيهما جيش هائل من العمال هما أيضاً في مراحل بناء متقدمة. قد نلاحظ خلف الأسيجة استوديوهات إعلام وسينما وفق منشورات في الآونة الأخيرة صدر عنها 25 إنتاجاً لأفلام وبرامج تلفزيون. كما يوجد هنا مستشفى إلى جانبه مروحية. وثمة قطار حديث ينقل الحجاج بسرعة 300 كيلومتر.

* * *

هآرتس: دولة خربة، عنيفة، تأكل سكانها .. نحن متعبون جدًا

بقلم روغل الفر

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

من المتعب أن تكون شخص برجوازي في اسرائيل. هذا عمل شاق. الارهاب يُتعب ويثير الرعب. نحن تعبنا من الخوف. الناس يركضون بذهول في الشوارع وهم يمرون عنا. "توجد عملية"، يحذرون. هذه العملية تحدث دائما قرب مكان وجود شخص نعرفه. شخص نحبه جدا، قلق بشكل فظيع، يتصل ولكن لا يوجد رد. "الامر سيكون على ما يرام"، نحن نبرر الامر بشكل اوتوماتيكي. هل سيكون الامر على ما يرام؟ الى أن يكون الامر خلافا لذلك.

هذا الارهاب متعب بشكل خاص ومثير لليأس بشكل خاص، بالنسبة لمن يعارضون الاحتلال والذين يغضبون منه ويخجلون منه وعاجزون امامه. دولة خربة، عنيفة، تأكل سكانها وتعذب سكانها. العداء على البلاد متعب. نتنياهو متعب. نحو 30 سنة وهو يتعبنا وينهكنا، وهو الآلة التي لا تتوقف. عاموس عوز شبهه بالأمر المزعج الذي يوجد وراء النافذة. هذا تعذيب. بشكل خاص لمعارضيه. لقد أصبحنا متعبين من رؤيته ومن سماعه. كم من الطاقة نحتاج كي نجتاز يوم آخر معه. نحن متعبون من مأساته. حتى لو ظهر احيانا بأنه أتعب نفسه إلا

أن ابنه يائير ما زال شاب. نحن أصبحنا متعبين جدا من تغريداته ومن مخاوفه ومن جنونه، لكنه بقي فتيا. يبدو أنه توجد لديه دائما القوة لمواصلة هذا الامر لسنوات كثيرة. نحن متعبون من الانقلاب النظامي ومن الجنون اليومي. متعبون من العمل بشكل قاس من اجل توفير رزق الحريديين. هم يزدادون في الوقت الذي فيه نحن نتناقص. هم ينبشون في محفظتنا ويرفضون التوقف عن القول لنا كيف ندير حياتنا. نحن طوال الوقت بالمرصاد في الحفاظ على الحد الادنى من حقوقنا. متعب العيش بهذه الصورة.

حماس متعبة. الحماسة الدينية الاصولية لها تتعبنا. صواريخها، صافرات الانذار متعبة. الانفجارات متعبة. يتعبونا في السماء وفي الشوارع. حسن نصر الله متعب مع التهديدات والاستفزازات، حسابات نهايتنا، مئات آلاف الصواريخ التي تبحث عن الفرصة لإنزالها على رؤوسنا. هؤلاء الناس مع الخط المباشر مع الخالق يتعبونا. الله يتعبنا جدا. مع ارض الميعاد التي وعدنا بنا والشعب المختار، والقدسية والحرب الضروس ضد كل من يكفر. خدّامه على الارض يتعبونا: درعي، غولدكنوف، بن غبير، سموتريتش، السنوار ونصر الله.

نحن متعبون جدا من الجهاد، اليهودي والاسلامي. متعبون من غلاء المعيشة. متعبون من العمل الشاق، الذي في نهايته يبقى في يدنا القليل جدا من المال. متعبون من النظر بعيون واهنة كيف نقدمه للدولة وهي تفعل به أمور لا تخدمنا، بل تخيفنا. متعبون من أن نكون مستغلين. متعبون من الازدحامات. وهذه الازدحامات فقط تزداد في الطول والعدد. متعبون من ضجة البناء، من وباء المخطط الهيكلي القطري. من عمليات الحفر للقطار الخفيف. متعبون من انتظاره.

متعبون من الاعياد، التي تسبب الازدحامات المتواترة، الاعياد المعدية والقومية المتطرفة. منذ الصغر ونحن متعبون منها، متعبون من الثكل ومن الكارثة ومن ايام الذكرى. من المتعب أن تكون يهودي. القدس تتعبنا مع عدم العقلانية. جبل الهيكل يتعبنا. المسيحانية تتعبنا. نحن متعبون جدا من الغباء الكامن فيه. الدمار يتعبنا ونحن محاطون به. التفكير بالهجرة متعب، التفكير بالبقاء متعب، والتبصر متعب. متعب أن تكون ذكي. من الافضل أن تكون ثمل بالله أو بالجنون أو بالإيمان بالمعجزات. متعب الايمان بأنه لو أن سور برلين سقط، ايضا الشر الاسرائيلي سينتهي. الصيف على الطريق، ايضا هو سيتعبنا، بحرارته اللاهبة. إيران متعبة، أن نعيش على حد السيف هذا متعب. السقوط على السيف هذا متعب. اسمحوا لنا بالحياة.

* * *

إسرائيل اليوم: التوتر سيبقى معنا حتى نهاية رمضان على الأقل

بقلم ليلاخ شوفال

مهما نظرنا الى هذا، فان التوتر الامني في الايام الاخيرة هنا كي يبقى. حتى لو هدأت جولة التصعيد بين اسرائيل وحماس في الشمال وفي الجنوب قليلا (وليس مؤكدا على الاطلاق بان هذا ما سيحصل)، فان احتمال المواجهة متعددة الجبهات بتشجيع من إيران ارتفع بشكل كبير، ومشكوك جدا ان يكون ممكنا اعادة الجني الى القمقم.

في خلفية التصعيد في كل الجبهات، التقى امين عام حزب الله حسن نصر الله في لبنان أمس مع قيادة حماس اسماعيل هنية وصالح العاروري، فيما في الخلفية صورة زعيم إيران. وحسب التقارير في لبنان، في اثناء اللقاء بحثت التطورات مع اسرائيل، الاحداث في المسجد الاقصى و"المقاومة الاسلامية" في يهودا والسامرة وقطاع غزة.

حتى الان، كانت بقعة الضوء الاساس في الوضع الامني المركب الذي علقت فيه اسرائيل هي أن الوحدة الجغرافية للساحات – سوريا، لبنان، غزة، الضفة والداخل – لم تكن وحدة اعداء إذ ان من تصدر الاحداث كانت الساحة الفلسطينية، مع التشديد على حماس، بتشجيع كامل من إيران، بالطبع. وفقا لهذه الفرضية، في جهاز الامن الاسرائيلي قدموا حتى تنزيلات لحزب الله، واخذوا بالادعاء في أن التنظيم الارهابي من الشمال لم يكن على علم بإطلاق 28 صاروخا نحو شمال البلاد في اثناء عيد الفصح ولم يأذن به.

أمس ايضا، بعد لقاء التنسيق بين زعماء حماس وحزب الله، قدرت محافل امنية بان مفجر الاحداث كان ولا يزال الحرم. وحقيقة أن حزب الله لم يرد بعد على الهجوم الاسرائيلي (الطفيف) في لبنان، رغم وعد نصر الله بانه سيرد بعد كل عملية اسرائيلية في اراضي لبنان، تثير التفاؤل الحذر في اسرائيل، بل وتشير محافل امنية الى أن الامر يشهد على ان الردع الاسرائيلي بقي قويا حيال حزب الله. لكن يوجد ايضا اعتقاد بان حزب الله يبقي لنفسه حق الرد لموعد يناسبه، ولعله يفاجئ اسرائيل بالنار. يخيل أنه لو كان نصر الله معنيا الان بمواجهة مباشرة مع اسرائيل لما كان سيجد موعدا مناسبا أكثر من وضع تكون فيه اسرائيل ممزقة داخليا وتشعر بانها عرضة للهجوم من كل الجبهات.

أمس انضمت ايضا الساحة السورية الى الاحتفال. ليس النظام السوري نفسه بل محافل قررت إطلاق الصواريخ من الاراضي السورية نحو اسرائيل. وصحيح حتى موعد كتابة هذه السطور، في جهاز الامن الاسرائيلي لم يقولوا من أطلق ستة الصواريخ نحو جنوب هضبة الجولان وان كان التقدير انه حتى في هذه الحالة كان فصيل فلسطيني يقف خلف النار. ردا على النار هاجم الجيش الاسرائيلي مصادر النار ولاحقا ايضا اهداف للجيش السوري. وبخلاف هجمات المعركة ما بين الحروب، نشر الجيش الاسرائيلي هذه المرة

بلاغا رسميا بانه هاجم في سوريا وأعلن بانه يرى في "دولة سوريا مسؤولة عن كل ما يحصل في اراضيها"، وانه لن يسمح بمحاولات خرق السيادة الاسرائيلية.

وقت مستقطع لتنفس الصعداء

في الساحة الفلسطينية الوضع أكثر تعقيدا بكثير. السلطة في مستوى أداء متدن جدا، جيل اليوم لم يشهد الانتفاضة الثانية وحملة السور الواقي. وفي المستوى الاستراتيجي اليأس على الارض يتزايد في ضوء غياب اي افق. والحقيقة هي أن الضرر الذي الحقته الصواريخ من لبنان ومن غزة يشحب مقارنة بالضرر الذي تلحقه العمليات الاجرامية للإرهابيين من الضفة الغربية، ممن يتزودون بسلاح ناري ويخرجون لإيذاء المواطنين والجنود. والان ايضا بات عدد الاخطارات بالعمليات من منزلتين ولهذا ففي جهاز الامن تقرر عدم رفع الاغلاق كما كان مخططا، وتعزيز قوات الامن في المدن وفي المحاور في الضفة الغربية.وعندما يكون هذا هو وجه الامور، يحتمل أن تكون احداث الايام الاخيرة هي مجرد تسخين مسبق للفترة المتوترة التي امامنا. في هذه الاثناء يحدد جهاز الامن نهاية رمضان الذي يأتي في 21 نيسان، كتاريخ هدف إذا ما بقي الهدوء حتى ذلك الحين يحتمل أن تكون الموجة الحالية على الاقل قد باتت خلفنا.

في الطريق الى هناك توجد عدة ايام اخرى تعتبر مرشحة للاضطرابات وبينها يوم الجمعة القادم الذي ذكره نصر الله ايضا في خطابه الاخير. إذا لم تحمل الايام القريبة القادمة اسرائيل الى تصعيد شامل رغم أنفها، فستتمكن القيادة السياسية الامنية من أن تتنفس قليلا، لكن واضحا للجميع بان هذا تنفس للصعداء قصير فقط، زمنه مستقطع .

* * *

معاريف: حكومة اليمين .. وحكاية "سيرانو دي برجراك" التراجيدية

بقلم يوسي تاتيكا

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

"سيرانو دي برجراك" هي مسرحية كتبها إدموند روستان، وتحكي قصة جندي في الجيش الفرنسي، شاعر، موهوب، مُغرم بابنة عمه، لا يُفصح لها عن مشاعره، ذلك أنه يخجل من أنفه الطويل، ولكي يشعر بأنه قريبٌ منها، كان يستخدم جنديًا آخر، وسيمًا، ويساعده في احتلال قلب روكسان من خلال الكلمات التي يهمسها في أذنيه. التراجيديا الكبرى هي أن روكسان في نهاية المطاف عشقت بوجهٍ خاص الكلمات ولم تعشق المظهر الخارجي، لكن خجل دي برجراك لم يمكّنه على الإطلاق من تحقيق حبه.

مثل حكاية برجراك التراجيدية، تبدو حكاية حكومة اليمين؛ ربما تموت كونها تفقد حب الجمهور، إذا لم تبدأ بتطبيق سياسة خلاقة ومختلفة وواصلت فقط بعثرة الكلمات الجميلة من خلال وكلائها. يبدو أنها - ومثل برجراك - هي أيضًا تخجل من أن تكتشف الحقيقة: "لا يُوجد حل مطلق للإرهاب، بغض النظر عن نوع الحكومة العاملة". وهكذا تنهار العقيدة التي تجذرت بأن حكومة يمين فقط ستكون قوية في مواجهة "الإرهاب."

على خلاف برجراك، الحكومة العاملة لا يزال عندها الوقت لتصحح، لكن عليها أن تكف عن الخجل من أنفها الطويل، وأن تخرج إلى الجمهور وتقول باستقامة: ليس لدينا كل الحلول الآن، لكن قلبنا في المكان الصحيح. من أجل ذلك، يجب البدء باتخاذ خطوات لبناء الثقة أمام الجمهور. لكي نزرع الشعور بالأمان لدى الجمهور، ليس علينا أن نقضي على "الإرهاب" تمامًا؛ يمكن ان نخلق غلافًا داعمًا من خلال زيادة القوة الشرطية على الأرض، بحي يكون هناك تواجد ملموس، والرد بفاعلية - وليس فقط بقوة - على أيّ إطلاق صواريخ من غزة أو من لبنان. استخدام جميع الأدوات الدبلوماسية التي تمتلكها والتصرف بمسؤولية في الأماكن المتفجرة والرد بشكل صحيح عندما يتطلب الوضع ذلك، فرض النظام داخل إسرائيل، والتقليل من الأقوال والإكثار من الأفعال.

لا شك بأن تغريدات الوزراء عندما كانوا أعضاء في المعارضة ضد الائتلاف السابق، والمقيدة اليوم بسلاسل الفرحة المتبدية في الخطاب الشعبي، مع إضافة الخيبة من أداء الحكومة في المائة يوم الأولى؛ حولت - للمرة الأولى منذ سنوات طويلة - الدعم من تجمع إلى آخر. هذا الأمر يشير إلى ذكاء المواطن الإسرائيلي الذي لم يعد يكتفي بالكلمات الجميلة، ويطالب بقدرات تشغيلية وعلى الفور.

إذا استمرت موجة "الإرهاب" دون استجابة مناسبة من قِبل الحكومة الإسرائيلية، فإن من شأنها أن تموت قبل الأوان. حسب تقديري، سيبدأ هذا الأمر بموجة استقالات وزراء اليمين، الذين تتزايد الضغوطات عليهم، مع إعلانهم عن دعم الحكومة من الخارج؛ لكن مثل هذه الخطوة ربما تكون بداية النهاية. سيرانو دي برجراك لحق بأجداده دون الحصول على حبه، والحكومة الحالية ما يزال لديها الوقت لتحصل على حبها، غير أن ساعة الرمل تنفد.

* * *

خبراء إسرائيليون يرصدون إخفاقات مئة يوم من حكومة الاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

شكّل تفاقم الوضع الأمني المتدهور لدولة الاحتلال فرصة أمام الإسرائيليين لتقديم كشف حساب بإخفاقات الحكومة الحالية، بعد مئة يوم على تشكيلها، وهي المدة التي تُمنح عادة لكل حكومة جديدة، لكن أعضاء التحالف الحالي يعترفون بأن العديد من الخطط والوعود الانتخابية لم تتحقق بعد، وليس من الواضح على الإطلاق ما إذا كان ذلك ممكنا في الأجواء التي حدثت.مع العلم أن هناك سلسلة من الوعود التي كانت على جدول أعمال بنيامين نتنياهو قبل الانتخابات، حول الاقتصاد، وتكلفة المعيشة والسكن، بجانب الأمن الشخصي، لكن دخول الحكومة مباشرة للانقلاب القضائي بعد وقت قصير جدًا من إنشائها، دفع بالقضايا الأخرى جانبًا.

موران أزولاي، مراسلة صحيفة يديعوت أحرونوت للشؤون الحزبية، أكدت أن "أول إخفاق للحكومة تمثل في الخطة الاقتصادية التي شكلت أبرز ما ميّز حملة الليكود بتكلفة عالية للغاية بلغت مليارات الدولارات، وشملت التعليم المجاني للأطفال الصغار، وتخفيض ضريبة الدخل والشركات، وتجميد ضريبة الأملاك لمدة عام، ومعالجة أسعار المساكن من خلال إصدار سندات حكومية، لكن لم يتم تنفيذ أي من هذه الوعود بشكل كامل." وأضافت في تقريرها أن "خطة التعليم المدعوم للأعمار الصغيرة قوبلت باعتراضات كثيرة من الهيئات، التي تدعي أنها ستضرّ بجودة التعليم، وتزيد من ظاهرة إساءة معاملة الأطفال، ورغم الوعود الكثيرة لخفض كلفة المعيشة، لكن تكلفتها لا تزال مرتفعة، ولا يوجد تغيير دراماتيكي بهذه المسألة مرئي في الأفق."وأشارت إلى أنه "على صعيد التعامل مع المقاومة، فقد حظيت بانتقاد وزراء بارزين في الحكومة بشدة بسبب سياستها المتساهلة ضدها، وفي مناسبات مختلفة وجهوا انتقادات شديدة لما وصفوه بالتراخي، لأن الحكومة لم تأمر ببدء عملية السور الواقي2 في الضفة الغربية، لكنها عملياً لم تظهر استعدادا لهذا النوع من التحرك، ونادرا ما اجتمع مجلس الوزراء السياسي والأمني في مثل هذه الفترة الحساسة."

وأوضحت أنه "رغم الوعود الانتخابية بتخفيض أسعار المساكن، فقد أنشأت الحكومة مجلسًا للإسكان لم يتم عقده بعد، ولم يتم اتخاذ أي خطوة مهمة بهذا الشأن، فيما أعلن محافظ بنك إسرائيل، البروفيسور أمير يارون، رفع أسعار الفائدة للمرة التاسعة خلال عام ونصف، ما يعني إثقال كاهل العديد من الأزواج والعائلات من الطبقة الوسطى، خاصة عندما لا تكون هناك مساعدة أو تخفيف بمجالات أخرى من تكاليف المعيشة، مع أن أهم الوعود الانتخابية هي توزيع المواد الغذائية، لكنها لم تنجح."

وأكدت أنه "رغم الوعود الحكومية، فلم يتم اتخاذ خطوات لمكافحة الجريمة بين فلسطيني48، فضلا عن

الخلاف العميق وأزمة الثقة المستمرة بين قائد الشرطة كوبي شبتاي ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي لم ينجح بتطبيق الكثير من وعوده الانتخابية، زاعما أنه يعاني من نقص هائل في القوى العاملة، والانتقادات الموجهة ضده بأنه بدلاً من الانشغال بتجنيد القوات، فإنه يضطر لمحاربة التسريبات من الشرطة."وأوضحت أنه "بالنظر لاتفاقيات التطبيع، فقد ألمح نتنياهو خلال الانتخابات إلى دفء العلاقات مع دول أخرى في المنطقة، كجزء من تحرك لتوسيع هذه الاتفاقيات، ولكن منذ بدء الانقلاب القانوني، وازدياد التوترات الأمنية، فإن هذا الدفء لم يستمر بعد، بل إن السعودية جددت علاقاتها مع إيران، ما يلحق ضررا استراتيجيا خطيرا بإسرائيل."

يتسحاق حاتسيرا، الكاتب في موقع القناة 14، أكد أن "مرور مئة يوم على تشكيل الحكومة شكل خيبة أمل كبيرة، لأن أداء الحكومة يتضاءل مقارنة مع الوعود الكبيرة للناخبين قبل الانتخابات، خاصة مع صعوبة تجاهل إخفاقاتها في مختلف الساحات، ابتداءً بالساحة الأمنية، مروراً بالمجال القانوني والاقتصادي، وانتهاءً بالإعلام، وهي إخفاقات شكلت ضجة كبيرة، وفشلا ذريعا، في هذه المرحلة على الأقل، سواء ما تعلق منها بالأمن الشخصي، وتكاليف المعيشة، ومشاريع الاستيطان." وأضاف في مقاله أن "أداء الحكومة الأمني كشف خطاً مباشراً بين ضعف الحكومة وانعدام الردع، وبين العمليات الفدائية الحادة التي تداخلت في السنوات الأخيرة مع بعضها إلى حد أكبر مما كنا نعرفه من قبل، وشكلت مفاجأة بعض الشيء، لكن الشعور الإسرائيلي السائد أن نطاق وشدة ردود فعل الحكومة الحالية على المقاومة في غزة أقل بكثير مقارنة بردود الحكومة السابقة، وقد وجدنا أنفسنا عدة مرات مستيقظين في الصباح على إطلاق صواريخ، ولم يتم الرد عليها، وفي الوقت الحالي تواجه إسرائيل تآكلًا حادًا في الردع."

وأشار إلى أنه "بالنسبة للتهديد النووي الإيراني، يبدو أن إسرائيل تتراجع، رغم أن إيران طالما أنها بقيت على رأس أولويات نتنياهو، وحتى في الفترة الحالية لا يتخلى عن التهديد، وكجزء من جولته الأخيرة من الرحلات، زار عدة عواصم في أوروبا، وتحدث مع القادة حولها، رغم تعرض إسرائيل لهزيمة مزعجة عقب توقيع السعودية لاتفاقية دراماتيكية مع إيران، ما يعني فشلا حادا خلال الأشهر الثلاثة الماضية في جميع القطاعات."وأوضح أن "المسار القانوني الذي اتخذه مهندسوه بدا متعجرفًا مفترسًا وغبيًا، فيما ساهم معارضوه في الفوضى التي انزلقت فيها إسرائيل، حيث تدفق مئات الآلاف من المتظاهرين للشوارع، واختاروا جعل أصواتهم مسموعة بطريقة عنيفة، بإغلاق الطرق الرئيسية، وإشعال النيران على الطرق، والمواجهات الصعبة مع الشرطة، ما شكل مزيجا من الغطرسة والجشع والإكراه العنيف، ولم ينتصر أحد، لكننا خسرنا جميعًا، ودفعنا الثمن، وباتت الدولة في وضع أسوأ بكثير مما كان عليه قبل تشكيل الحكومة."

* * *

استطلاعات

i24NEWS : استطلاع جديد يكشف أن ائتلاف بنيامين نتنياهو يخسر التأييد الشعبي

وكشف الاستطلاع عن حصول حزب الليكود بزعامة نتنياهو على 20 مقعدًا فقط، لتتراجع إلى المركز الثالث.

أظهر استطلاع جديد للرأي، أمس الأحد، أن ائتلاف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيحصل على 46 مقعدًا فقط من أصل 120 في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) إذا أجريت الانتخابات مرة أخرى .

وكشف الاستطلاع عن حصول حزب الليكود بزعامة نتنياهو على 20 مقعدًا فقط، لتتراجع إلى المركز الثالث .وكان قد حصل حزب رئيس الوزراء في العام الماضي، على 32 مقعدًا، بينما حصل الائتلاف بأكمله على أغلبية 64 مقعدًا، مما يشير إلى تراجع كبير في الدعم الشعبي منذ وصولهم إلى السلطة .

وبحسب الاستطلاع فإن المعارضة بزعامة رئيس الوزراء السابق يائير لبيد يمكنها الآن الاعتماد على 70 مقعدًا بدون الأحزاب العربية، و 74 مقعدًا معها . وأظهر الاستطلاع أن حزب لبيد يش عتيد جاء في المركز الثاني بـ 21 مقعدا، في حين حقق حزب الوحدة الوطنية بزعامة بيني غانتس أكبر مكاسب في شعبيته بـ 29 مقعدا .

في غضون ذلك، احتل حزب الصهيونية الدينية اليميني المتطرف والقوة اليهودية، اللذان ترشحا معًا خلال الانتخابات الأخيرة، المرتبة الرابعة بـ 11 مقعدًا. ويتبعهما حزب شاس المتشدد ويهودية هتوراة المتحدة اللتين حصلتا على 9 و 6 مقاعد على التوالي . وقبل أسبوع، أظهر استطلاع آخر أجرته القناة 14 نتائج مختلفة بشكل كبير، حيث حصل التحالف على 58 مقعدًا ، بينما حصلت المعارضة على 52 مقعدًا فقط، وبحسب هذا الاستطلاع، كان الليكود سيحصل على 31 مقعدًا .

ويمكن ربط هذا الاختلاف بقلق الإسرائيليين بشأن الوضع الأمني حيث طغت الهجمات العدائية والاشتباكات في الحرم القدسي الأسبوع الماضي .

* * *

استطلاع: غانتس يعزز قوته والليكود يهوي للمرتبة الثالثة

قوة غانتس لا تزال تتصاعد في استطلاعات الرأي بحيث يتصدر النتائج في انتخابات تجري اليوم ويحصل حزبه على 29 مقعدا، في حين يتراجع الليكود إلى المرتبة الثالثة؛ وتحصل الأحزاب العربية على 15 مقعدا 4 منها للتجمع.

ترجمة: محمود مجادلة . موقع عرب 48

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، مساء الأحد، تراجع شعبية حزب الليكود بقيادة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ليحل في المرتبة الثالثة في ما لو جرت الانتخابات اليوم، خلف "المعسكر الوطني" و"يش عتيد"، وتخسر أحزاب الائتلاف الإسرائيلي 18 مقعدا برلمانيا .

ووفقا للاستطلاع الذي أجرته القناة 13 الإسرائيلية، فإن الليكود يحصل في انتخابات تجري اليوم على 20 مقعدا، ويحصل تيار "الصهيونية الدينية" على 11 مقعدا، فيما يحصل حزب "شاس" على 9 مقاعد، ويحصل "يهدوت هتوراه" على 6 مقاعد؛ وبذلك يحصل ائتلاف نتنياهو الحالي على 46 مقعدا. وبحسب هذه النتائج فإن جميع أحزاب الائتلاف الحالي تتراجع قوتها البرلمانية في انتخابات تجري اليوم، غير أن الخاسر الأكبر هو الليكود الذي يفقد وحده 12 مقعدا في الكنيست.

وبحسب نتائج الاستطلاع، يحصل "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس على 29 مقعدا برلمانيا، ويحصل "يش عتيد" برئاسة يائير لبيد على 21 مقعدا، فيما يحصل "يسرائيل بيتينو" على 5 مقاعد، و"القائمة الموحدة" 5 مقاعد، وحزب العمل على 4 مقاعد. ويحصل تحالف الجبهةمع العربية للتغيير على 6 مقاعد. وأظهرت نتائج الاستطلاع حصول التجمع الوطني الديمقراطي على 4 مقاعد؛ ووفقا للنتائج، تحصل أحزاب الائتلاف السابق على 64 مقعدا من أصل 120 في الكنيست، إذا ما أجريت الانتخابات اليوم.

وبحسب الاستطلاع، فإن نتنياهو لم يعد الخيار الأول للإسرائيليين بكونه الشخص الأنسب لرئاسة الحكومة، وذلك في ظل تصاعد شعبية غانتس، بعد الأحداث الأخيرة في إسرائيل، بما في ذلك التطورات الأمنية والاحتجاجات على خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء.

والجديد هذه المرة أن لبيد وغانتس كليهما يتفوقان على نتنياهو بالسؤال حول الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة، وفي مواجهة ثنائية مع غانتس، يحصل الأخير على دعم 51% من المستطلعة آراؤهم في حين يدعم 34% نتنياهو لتولي المنصب.

وفي مواجهة ثنائية مع لبيد، يحصل زعيم المعارضة الإسرائيلية على 41% في حين يحصل نتنياهو على 37% فقط، بحسب ما بيّنت نتائج الاستطلاع الذي أُجري بإشراف البروفيسور كميل فوكس، بمشاركة 699 شخصا، منهم 599 من اليهود، و100 من "الوسط غير اليهودي"، بنسبة خطأ تصل إلى 3.7.%

وقال 25% من المشاركين في الاستطلاع إنهم يؤيدون استمرار ولاية الحكومة الحالية، في حين قال 33% إنهم يؤيدون تشكيل حكومة وحدة، فيما يفضل 33% من المستطلعة آراؤهم الذهاب إلى انتخابات جديدة. وبين ناخبي الليكود، 43% فقط يؤيدون استمرار ولاية الحكومة الحالية، و35% يؤيدون حكومة وحدة و10% يؤيدون الذهاب إلى الانتخابات.

وسُئل المشاركون في الاستطلاع حول ما إذا كانوا يرون نتنياهو "سيئا أم جيدا"، أجاب 20% فقط أن أدائه جيد (43% في أوساط ناخبي الليكود)، مقابل 71% أجابوا بأن أداؤه ليس جيدًا (48% في أوساط ناخبي الليكود).

وعبّر 27% فقط من المشاركين عن ثقتهم بتعامل الحكومة الحالية مع "موجة الإرهاب" الحالية، على حد تعبير القناة 13، في إشارة إلى العمليات الأخيرة وإطلاق الصواريخ من سورية ولبنان وغزة (48% بين ناخبي الليكود)؛ مقارنة مع أولئك الذين أجابوا بأنهم لا يثقون بالحكومة في هذا الشأن (41% بين ناخبي الليكود).

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: رئيس المخابرات العسكرية السابق: أضرار الإصلاح القضائي للأمن القومي الإسرائيلي قد تكون لا رجعة فيها

قال الميجر جنرال (احتياط) تامير هايمان أنه لم يعد يثق بنتنياهو في المسائل الأمنية، محذرا أن رئيس الوزراء لم يعد يفكر بعقلانية

بقلم أمير بار-شالوم

قال رئيس المخابرات العسكرية السابق الميجور جنرال (احتياط) تامير هايمان أنه لم يعد يثق في حكم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن المسائل الأمنية بعد محاولته إقالة يوآف غالانت من منصب وزير الدفاع، وأن بعض الأضرار التي لحقت بالاقتصاد وتماسك المجتمع في إسرائيل، وعلاقاتها مع الولايات المتحدة، الناتجة عن مساعي الحكومة المتوقفة منذ ذلك الحين لإصلاح النظام القضائي، قد يكون لا رجوع فيها.

وفي مقابلة مع موقع "زمان يسرائيل" التابع لتايمز أوف إسرائيل، قال هايمان أنه ليس لديه تفسيرا منطقيا لسلوك نتنياهو الأخير، وأعرب عن أسفه "لعدم اليقين بعد عدم اليقين" في الأسابيع الأخيرة بينما تهز المظاهرات الحاشدة ضد الإصلاح القضائي الدراماتيكي البلاد، وسط انتقادات عامة شديدة، وموجة متزايدة من الاعتراضات من قبل شخصيات عامة بارزة، بما في ذلك الرئيس، وخبراء القانون، وكبار قادة الأعمال، والأهم من ذلك، تهديدات أعضاء الجيش بمقاطعة التدريبات أو الخدمة العسكرية احتجاجا.

على نحو متزايد، تحذر مجموعات جنود الاحتياط، بما في ذلك الطيارون وضباط القوات الخاصة – الذين يشكلون جزءا رئيسيا من الأنشطة الروتينية للجيش – من أنهم لن يكونوا قادرين على الخدمة في دولة إسرائيل غير ديمقراطية، التي يدعون أنه مصير الدولة بموجب خطة الحكومة. كما أعرب الجنود عن قلقهم من أن انعدام الثقة الدولية في استقلال القضاء الإسرائيلي قد يعرضهم للمحاكمة في المحاكم الدولية بشأن

الإجراءات التي أُمروا بتنفيذها أثناء الخدمة. وأثار هذا الاتجاه مخاوف عميقة في المؤسسة الأمنية، التي حذرت نتنياهو من أن القدرة العملياتية للجيش الإسرائيلي في خطر.

وأوقف نتنياهو مؤقتا الدفع التشريعي أواخر الشهر الماضي، بعد اندلاع احتجاجات حاشدة في أعقاب إعلانه عن عزل غالانت من منصبه كوزير للدفاع. وكان غالانت قد دعا إلى وقف الإصلاح والسماح بإجراء محادثات للتوصل إلى حل وسط، محذرا من أن تزايد رفض جنود الاحتياط الخدمة احتجاجا على مقترحات الحكومة يمثل تهديدا للأمن القومي يستدعي وقف الدفعة التشريعية.

ولا يزال غالانت وزيرا للدفاع في الوقت الحالي، ولم يتلق بعد رسالة عزل رسمية، ويقود الرد الأمني الإسرائيلي على التوترات المتزايدة على جبهات متعددة. وشهدت الأيام الأخيرة إطلاق صواريخ من قطاع غزة ولبنان وسوريا، وردت إسرائيل بضربات جوية وقصف مدفعي. كما تواجه الدولة توترات شديدة في القدس والضفة الغربية، وموجة من الهجمات التي أسفرت عن مقتل ثلاثة إسرائيليين في نهاية الأسبوع.

وقال هايمان أنه ليس لديه "تفسير منطقي" لإقالة غالانت أواخر الشهر الماضي، واصفا إياها بأنها "غير مسؤولة وليست ذكية"، وأنها خطوة تزيد فقط من عدم الاستقرار الداخلي.وقال: "أنا لا أثق في أحكام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأمنية. خدمة وزير دفاع في هذه الظروف "لا يخدم أحدا، وخاصة لا يخدمه، لا سيما في الوضع الأمني الراهن"إنها حالة من عدم اليقين بعد عدم اليقين بعد عدم اليقين. عندما أحاول أن أفسّر منطق هذا السلوك، يتبادر إلى الذهن احتمالان: أولاً، نتنياهو لم يعد عقلانيًا، وهذا يفسر كل شيء. ثانيًا، لدى نتنياهو شيء مهم جدًا لتحقيقه لدرجة أنه مستعد لتقبل كل شيء – بما في ذلك الإحراج السياسي وعدم الاستقرار الداخلي والأزمة الاقتصادية وتدهور الوضع الأمني. عندما أنظر إلى [الدفعة] القضائية، ذلك لا يبرر التكاليف"، قال هايمان، الذي شغل منصب رئيس مديرية المخابرات العسكرية للجيش الإسرائيلي من 2018 إلى 2021، في ظل حكومات نتنياهو السابقة.

صدمة طويلة الأمد

قال هايمان أنه على مدى الأشهر القليلة الماضية، تضررت عدة ركائز أساسية للأمن القومي الإسرائيلي بالفعل، على الأرجح للمدى البعيد.التماسك الداخلي والاقتصاد والعلاقة مع الولايات المتحدة والجيش الإسرائيلي – النظامي والاحتياطي – تم إضعاف كل عنصر أساسي بشكل متطرف، وسأذهب إلى حد القول إنه من المشكوك فيه أن يتمكن إصلاح بعض أضرار. لا شيء يمكن أن يبرر هذا. لذلك ليس لدي تفسير منطقي. أنا قلق للغاية"، قال هايمان، مدير معهد دراسات الأمن القومي (INSS) في جامعة تل أبيب.

وفي شهر يناير، قدم هايمان تقرير لمعهد دراسات الأمن القومي مؤلفا من 86 صفحة إلى الرئيس إسحاق هرتسوغ محذرا من أن خطط حكومة نتنياهو لإصلاح القضاء يمكن أن تقوض الديمقراطية وتضع إسرائيل

في مسار تصادمي مع الولايات المتحدة وربما تعرض العلاقات الاستراتيجية الحاسمة مع أكبر حليف لها للخطر.كما حذر التقرير من أن الاستقطاب المتزايد في البلاد يمكن أن يكون له تأثير ضار بشكل كبير على أمن إسرائيل.وفي مقابلته مع "زمان يسرائيل"، حذر هايمان من أن الخلاف داخل الجيش الناجم عن عملية الإصلاح الشامل "صدمة ستترك بصماتها لفترة طويلة."أعتقد أننا اقتربنا من نقطة اللاعودة. ستبقى الشقوق والانقسام الداخلي وعدم التماسك داخل الوحدات"، اضاف.

"من حيث المبدأ، لم نكن بحاجة إلى الإصلاح [القضائي] لفهم عمق الانقسام الاجتماعي، لكن ما تم إنشاؤه الآن لا رجوع فيه. حتى مع حل وسط، يشعر الجميع بالخسارة. الذين يعارضون [الإصلاح] سيدّعون أنهم لم يمنعوه [من المرور] – ومن يؤيدونه سيدّعون أنهم لم يطبقوه كما أرادوا. لا أرى حلاً هنا"، قال هايمان.

في مسار تصادمي مع الولايات المتحدة؟

كما حذر القائد العسكري السابق من أن العلاقات مع الولايات المتحدة قد تتزعزع. وقال أنه على الرغم من التزام واشنطن تجاه إسرائيل وأمنها، بغض النظر عن الإدارات المختلفة، إلا أن الأحداث الأخيرة، خاصة بعد انتقادات الرئيس الأمريكي جو بايدن القوية للإصلاح القضائي المخطط له، قد تجعل واشنطن تشكك في المسار القادمنحن ندرك منذ فترة طويلة أن هناك، على المدى الطويل، خطر فقدان الدعم الأمريكي القوي. ليس بالضرورة بسبب الأشياء التي تعتمد علينا، ولكن بسبب العمليات الأمريكية الداخلية. ما فعلناه الآن هو تسريع هذه العملية بطريقة مهمة للغاية"، حذر.

وقال هايمان إن القيم المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي الآن موضع تساؤل. "سنكون أكثر تحفظا مع مكانة أعلى للدين، في حين أن الاتجاهات في الولايات المتحدة تسير في الاتجاه المعاكس. ما حدث الآن هو تقصير عملية إعادة فحص [العلاقات مع إسرائيل] بعقد من الزمان. لهذا نرى ما يقوله بايدن عن نتنياهو. سيكون من الصعب للغاية عكس ذلك."

في أواخر الشهر الماضي، قال بايدن إنه يأمل أن "يبتعد" نتنياهو عن تشريع الإصلاح القضائي، وأنه "قلق للغاية" بشأن صحة الديمقراطية الإسرائيلية، في أحدث وأخطر فقرة في العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة وإسرائيل – التي تدهورت ببطء منذ عودة نتنياهو إلى السلطة قبل ثلاثة أشهر على رأس الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل".لا يمكنهم الاستمرار في هذا الطريق. لقد أوضحت ذلك. آمل أن يعمل رئيس الوزراء... للتوصل إلى حل وسط حقيقي، لكن هذا لم يتضح بعد"، قال بايدن.كما قال "لا" بشكل قاطع ردا على سؤال عما إذا كان سيدعو نتنياهو إلى البيت الأبيض، مضيفا: "ليس على المدى القريب."

ورد نتنياهو بالقول أنه يقدر صداقة بايدن والتزامه الطويل الأمد اتجاه إسرائيل، لكنه رفض أيضا تصريحات الرئيس الأمريكي، قائلا إن "إسرائيل دولة ذات سيادة تتخذ قراراتها بإرادة شعبها وليس بناء على ضغوط من

الخارج، بما في ذلك من أفضل الاصدقاء." ثم قدم البيت الأبيض ثناء حذرا عندما أعلن نتنياهو عن توقف الدفعة التشريعية، التي كان من شأنها أن تمنح التحالف سيطرة كاملة تقريبا على جميع التعيينات القضائية، وأن تقيد المحكمة العليا بشكل جذري. ويقول النقاد إن الحزمة التشريعية ستمنح الحكومة عمليا سلطة غير مقيدة، دون توفير أي حماية مؤسسية للحقوق الفردية أو للطابع الديمقراطي لإسرائيل، بينما يدعي المؤيدون بأنها ستعيد "التوازن" بين فروع الحكومة.

وبينما أشار نتنياهو إلى "وقف مؤقت" للخطط، إلا أنه قال أيضا إنه سيستمر حتى الجلسة التالية للكنيست، بدءا من 30 أبريل – مما يعني أن الوقفة ستتم في الغالب عندما يكون الكنيست في عطلة على أي حال – وستمضي الخطط قدما على الفور في الجلسة التالية.وشدد على أن الإصلاح سيمر "بطريقة أو بأخرى"، وسيتم استعادة "التوازن المفقود" بين فروع الحكومة. وقد تعهد قائلا: "لن نتخلى عن الطريق الذي انتخبنا من أجله."

* * *

i24NEWS : تسريبات البنتاغون" تكشف عن استمرار التنسيق الأمني للسلطة الفلسطينية مع إسرائيل

وتقول الوثيقة إن السيناريو "الأكثر منطقية" هو أن تتبنى إسرائيل نفس الإستراتيجية التي تتبعها تركيا تحت ضغط من الولايات المتحدة.

كشف تقرير نشرته شبكة "سي إن إن"، أن الوثائق الأميركية الأمنيّة التي سرّبت عبر مواقع التواصل خلال اليومين الماضيين، أوضحت أن السلطة الفلسطينية حافظت على التنسيق الأمني مع إسرائيل خلال الفترة التي أعلنت فيها وقفه، كما أظهرت نية إسرائيل تزويد أوكرانيا بالأسلحة، وتخليها عن الحياد في هذا النزاع .
وأكدت الوثيقة بشكل واضح على أن "العمليات الإسرائيلية والفلسطينية لتحديد مكان المسلّحين الفلسطينيين لا تزال مستمرّة"، على عكس ما ظلّ يؤكده مسؤولون في السلطة الفلسطينية حتى ذلك الحين.
كما تتوقّع الوثيقة الأمنية الأميركية أن "تتفاقم الاضطرابات في الضفة"، وأن تستمرّ العمليات الفلسطينية وهجمات المستوطنين، "ما من شأن ذلك أن يدفع إسرائيل للتخلي عن اتفاق العقبة."

وبحسب التقرير، فإن المعلومات السرية المسربة والتي أعلنت وزارتا الدفاع (البنتاغون) والعدل الأميركيتين فتح تحقيق داخلي بشأنها، شملت معلومات سرية حول إسرائيل بشأن استعداداتها لإرسال أسلحة قاتلة إلى أوكرانيا .

وتقول الوثيقة إن السيناريو "الأكثر منطقية" هو أن تتبنى إسرائيل نفس الإستراتيجية التي تتبعها تركيا تحت ضغط من الولايات المتحدة، ومثل أنقرة، فإن إسرائيل "تبيع أنظمة دفاع فتاكة أو تزودها من خلال طرف ثالث" بينما تدافع علنًا عن السلام و "تعرض استضافة جهود الوساطة."

وتدرس السيناريوهات الأخرى الموضحة في الوثيقة كيف أن دعم موسكو للبرنامج العسكري الإيراني أو جهود الوساطة في سوريا يمكن أن يدفع إسرائيل إلى تزويد أوكرانيا بـ"أسلحة قاتلة." وكانت قد سلمت إسرائيل أطنان من المساعدات الإنسانية والمعدات الدفاعية إلى أوكرانيا خلال الحرب، لكنها امتنعت عن بيع أسلحة متطورة إلى كييف.

و وفقًا للقناة 12 الإسرائيلية، فقد طلب نتنياهو من بارنيا شرح موقفه، وقال الأخير إنه "تحليل خاطئ من قبل مسؤولي المخابرات الأمريكية." فقد تحدث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى رئيس الموساد دافيد برنياع، أمس الأحد، بعد تقرير صحيفة نيويورك تايمز، زعم فيه أن "قيادة الموساد شجعت الاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي ."

ووفقًا للقناة 12 الإسرائيلية، فقد طلب نتنياهو من برنياع شرح موقفه، وقال الأخير إنه "تحليل خاطئ من قبل مسؤولي المخابرات الأمريكية". ويعتقد الموساد أن هذا التحليل يستند إلى موافقة بارنيا على الانضمام بعض موظفي الموساد إلى الاحتجاجات ضد الإصلاح. واستند تقرير صحيفة نيويورك تايمز إلى وثائق البنتاغون المسربة التي لا تذكر أسماء مسؤولي الموساد الذين يُزعم أنهم شجعوا الاحتجاجات. كما ذكر مكتب رئيس الوزراء أن "الموساد ومسؤوليه لم يشجعوا ولا يشجعوا موظفيهم على المشاركة في الاحتجاجات المناهضة للحكومة أو الاحتجاجات السياسية بشكل عام أو أي نشاط سياسي آخر ." وكان قد نفى "الموساد" عبر دائرة الإعلام في رئاسة الحكومة الإسرائيلية التقارير الأميركية، ووصفها بالـ"كاذبة والسخيفة"، وقال إن قادته وموظفيه الحاليين "لم يتعاملوامع موضوع التظاهرات على الإطلاق، وظلوا أوفياء لقيمة أنهم رجال دولة، التي تقود الوكالة منذ إنشائها ."

* * *

"توحد الساحات العسكرية ضد إسرائيل".. سيناريو يخشاه الاحتلال يتحقق

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تزداد التحديات الأمنية في دولة الاحتلال، مع اندلاع المزيد من الساحات المشتعلة حولها، سواء شن هجمات في سوريا وإيران، ووابل إطلاق الصواريخ من الشمال والجنوب، وعمليات إطلاق نار في الضفة الغربية

والقدس، بجانب هجمات الدعس والطعن، وجاءت النتائج قاتلة، بحيث اجتمعت المشاهد الدامية أمام الاحتلال خطوة بخطوة.

نينا فوكس، مراسلة صحيفة يديعوت أحرونوت، أكدت أن "السيناريو الذي كانوا يخشونه في إسرائيل قد تحقق، من خلال تحقق تسلسل العمليات الفدائية خلال عيد الفصح، وشملت إطلاق صواريخ من لبنان وقطاع غزة، وهجمات دامية، حتى أن جميع محاولات التهدئة التي تضمنت اجتماعات قمة دبلوماسية أمنية مع السلطة الفلسطينية في مصر والأردن كانت بلا جدوى، ووسط هذه الفوضى، تأمل دولة الاحتلال أن يمرّ شهر رمضان في الواقع بهدوء نسبي مع انتهاء الصلاة في المسجد الأقصى دون مواجهات غير عادية مع قوات الاحتلال."وأضافت في تقريره أن "مخاوف الاحتلال من نجاح كمين مخطط جيدًا أعده الفلسطينيون لإسرائيل، حين تحصن مئات المصلين في المسجد الأقصى، بالتزامن مع حدة الانقسام المتزايد في المجتمع الإسرائيلي، الذي يوشك أن يخترق الجيش والأجهزة الأمنية، والتخوف من تلاقي كل الجهات المعادية في جميع الساحات المحيطة، وتحديدا من جنوب لبنان، مع تزايد النشاطات المسلحة قرب الحدود عقب هجوم مجدّو، واستعداد الأعداء لإلحاق الأذى بأوضاع الاحتلال من أجل إقامة معادلات جديدة."

وأشارت إلى أن "المحافل الإسرائيلية تعتقد بوجود مخططات هجومية ضدها على أساس فهم العدو أن إسرائيل أضعف من الرد في هذا الوقت، في حين أن الدعم الدولي لها أضعف من أي وقت مضى، بالتزامن مع وجود خطر حقيقي يضعف الجيش الإسرائيلي، الذي واصل شن الهجمات الجوية على سوريا لإحباط هجوم بطائرة مسيرة إيرانية في العمق الإسرائيلي، وفي إحداها أظهرت صور الأقمار الصناعية تدمير حظيرة طائرات ومركز قيادة لطائرات دون طيار وعربة تستخدم للاتصال."

وأكدت أن "أوساط وزير الحرب يوآف غالانت تتحدث عن جهود متواصلة لإلحاق الأذى بدولة الاحتلال من أماكن لم يعتد عليها في السنوات الأخيرة، ما يجعل من محاولات الجبهة الشمالية علامة مقلقة يجب مواجهتها، وفي الوقت ذاته اندلعت الأحداث والمواجهات في الساحة الفلسطينية داخل المسجد الأقصى، من حيث ضرب رجال الشرطة للمصلين داخل المسجد بالهراوات والبنادق، ثم اعتقلوا المئات في طابور، ومنذ ذلك الحين تحقق "تقارب الساحات" الذي تحدث عنه الوزير."

وبدأ التقاء هذه الساحات بوابل من الصواريخ باتجاه سديروت والنقب بعد ساعات من بدء الهجوم على المسجد الأقصى، كما دقت أجهزة الإنذار في وقت لاحق، وتم إطلاق عشرات الصواريخ، فيما هاجم الجيش أهدافاً فلسطينية في غزة، ولم يكن هذا سوى مقدمة لما سيأتي بعد ذلك من إطلاق وابل صاروخي غير عادي من لبنان، بإجمالي 34 عملية إطلاق تجاه مستوطنات الجليل الغربي، وهو أعنف وابل منذ حرب لبنان الثانية 2006.

الخلاصة الإسرائيلية أن الاحتلال يواجه الآن تحديات كبيرة، بالتزامن مع تحذيرات عديدة للمسؤولين

الأمنيين الإسرائيليين من أن التصريحات المتطرفة لوزراء الحكومة قد تساعد باندلاع حريق كبير، لأن مثل هذه التصريحات تصب مزيدا من النار في الحملة التحريضية التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية، لأن أحداث معركة سيف القدس 2021 أكدت أن الحريق قد يندلع بسرعة، ولهذا السبب أمر قائدا الشرطة والجيش بتعبئة الاحتياط.

* * *

تخوف إسرائيلي من تزايد أعداد المعتكفين في المسجد الأقصى

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

أثار أداء الفلسطينيين للاعتكاف في المسجد الأقصى اهتمام الاحتلال، لأنه يأخذ معنى إضافيًا في شهر رمضان على نحو خاص، فضلا عن كونه أخذ منعطفًا سياسيًا، حيث يزعم الاحتلال أن الوضع الراهن يحصر هذا الاعتكاف على العشر الأواخر من نهاية الشهر، فيما يدعو الفلسطينيون لرفض هذا التقييد الإسرائيلي، مما يخلق كرة ثلجية خطيرة أمام الاحتلال.

يانون شالوم مراسل موقع" ويللا "أشار إلى أن "المسلمين يولون أهمية كبيرة لشعائر الاعتكاف في المسجد الأقصى، خاصة في شهر رمضان، باعتباره من أهم الأوقات في التقويم الإسلامي، وتكتسب أهمية مضاعفة، ولها معنى عميق بالنسبة للكثيرين في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي ممن اعتادوا الاعتكاف في مساجدهم ، لكنها في المسجد الأقصى باتت تتخذ منعطفًا سياسيًا." وأضاف في تقريره أنه "مباشرة بعد حرب 1967، تم تأسيس الوضع الراهن مع الوقف الأردني باقتصار الاعتكاف فقط خلال العشر الأواخر من شهر رمضان، بما يسمح للمصلين الفلسطينيين بقضاء الليل على أرض المسجد، لكن المنظمات الفلسطينية تطالب الجهات الإسلامية في تركيا والأردن ومصر بالسماح للمسلمين بأداء الاعتكاف كل ليلة من الشهر، دون اقتصارها على العشر الأواخر، واعتبار أي استجابة لذلك استسلاما للكيان الصهيوني الذي يسيطر على المسجد الأقصى."

وأوضح أن "دولة الاحتلال غالبا ما دعت الجمهور الفلسطيني للانصياع لتعليمات الوقف الإسلامي، بعدم البقاء في المسجد الأقصى أول عشرين يومًا من شهر رمضان، وخلف الكواليس فقد وصل مسؤولون إسرائيليون كبار إلى الأردن سابقا ولاحقا خصيصاً لهذا الغرض، أبرزهم رئيس الوزراء آنذاك نفتالي بينيت، ووزيري الحرب بيني غانتس، والأمن الداخلي عومر بارليف، بالتزامن مع بذل العديد من المحاولات الغربية للتوصل إلى تسوية متفق عليها بهذا الخصوص."وأشار إلى أنه "في مواجهة كل هذه الجهود الإسرائيلية لمنع الاعتكاف طيلة أيام شهر رمضان، فقد شهدت شبكات التواصل الاجتماعي، وبعض القنوات الإعلامية المحسوبة على حماس، كتابات تحث الفلسطينيين على الاعتكاف في كل ليلة، والدعوة للتمرد على الوضع

الراهن، وقيود الاحتلال، حتى أن الشيخ عكرمة صبري المعروف عنه موقفه العدواني والتحريضي ضد الاحتلال، دعا الشباب في أولى ليالي رمضان للتصدي للاحتلال بإجراءاته ضد المسجد الأقصى، ومحاربة حرية الصلاة، وطرد المصلين منه."

وزعم أنه "في كل شهر رمضان من كل عام يبذل الاحتلال جهودا دبلوماسية سرية لتهدئة الأوضاع، بما في ذلك مكالمات هاتفية بين مسؤولين من الأردن ورجال دين في شرق المدينة المقدسة، لكن صورة واحدة يمكن أن تغير كل شيء، وكرة الثلج المتدحرجة منذ فترة طويلة يبدو أنها تراكمت هذا العام بصورة متسارعة مع استشهاد محمد العصيبي بنيران قوات الاحتلال رغم أنه كان معتكفا."ويضيف: "بالتزامن مع تزايد أعداد المسلمين المعتكفين، يزداد نشاط المستوطنين اليهود باقتحام الأقصى عشية عيد الفصح، مما شكل دافعا للعناصر الإسلامية لتحريض الشبان على التواجد في المسجد، ودعوة الجماهير للحضور إليه، والدفاع عنه، ولذلك جاء انتشار صور شرطة الاحتلال وهم يعتقلون 350 معتكفاً في ليلة واحدة، الأمر الذي هددت حماس بالرد عليه، وأطلقت عشرات الصواريخ من جبهة الجنوب في غزة، والشمال في لبنان، وتم وضع المنظومة الأمنية في حالة تأهب قصوى، مع الاهتمام بما يجري في المسجد الأقصى."

تؤكد هذه المعطيات الاسرائيلية أن تخوفها مما قد يحدث في المسجد الأقصى، باعتباره ليس حدثًا لمرة واحدة فقط في شهر رمضان، خاصة مع تزامنه مع الأعياد اليهودية، لأنه يمكن لصورة واحدة أن تغير تمامًا الواقع الأمني من طرف إلى آخر، ويهدد بتجسيد الحرب الدينية التي يشنها الاحتلال ضد الفلسطينيين.

* * *